

جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع

اثر البرامج الكرتونية على البناء اللغوي للطفل

دراسة ميدانية على أسر من مدينة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص : اتصال وعلاقات عامة

لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا		
مشرفا ومقررا		
مناقشا		

تحت اشراف :

إعداد الطالبة:

* د/ عبد القادر علالي

• ندى بوقرعة

العام الجامعي 2023/2022

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



الموضوع

اثر البرامج الكرتونية على البناء اللغوي للطفل

دراسة ميدانية على أسر من مدينة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

لجنة المناقشة

الصفة	الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا		
مشرفا ومقررا		
مناقشا		

تحت اشراف :

إعداد الطالبة:

* د/ عبد القادر علالي

• ندى بوقرعة

العام الجامعي 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى :

" الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ

الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً "

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم و ميزنا بالعقل و يسر طريقنا
فله الحمد أولا و أخيرا الحمد لله الذي أعطانا من موجبات رحمته الارادة و العزيمة
على إتمام عملنا نحمدك يا رب حمدا يليق بمقامك و جلالك العظيم
يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذ المشرف الدكتور

علاي عبد القادر

الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته و نصائحه جزاه الله كل خير
نشكر أعضاء المناقشة، الذين تكرموا بقراءة هذه المذكرة،
كما لا ننسى أن أتقدم كذلك بجزيل الشكر و الامتنان إلى اساتذة قسم علوم
الاعلام و الاتصال
إلى من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل إلى كل هؤلاء جميعا خالص
شكرنا و إمتناننا

ندى

إهداء

قال تعالى (قل إعلموا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنين)

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله ﷻ

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة

إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهبة والوقار الذي علمني العطاء بدون إنتظار

إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يحميك

والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة

إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود

إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى شقيقة الروح وتؤمها إلى من تسامت في عالم الحب واللفظ والصفاء

أختي الغالية

ندى

ملخص الدراسة:

جاءت دراستنا بعنوان اثر البرامج الكرتونية على البناء اللغوي للطفل وانطلقت دراستنا من الإشكالية: ما هو دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي لدى الأطفال بولاية الاغواط؟

ونهدف من خلال دراستنا الى التعرف على اثره اللغة المستخدمة في البرنامج الكرتوني سبونج بوب على البناء اللغوي لأطفال ولاية الاغواط و التعرف على مدى تفاعل أطفال ولاية الاغواط مع برنامج سبونج بوب الكرتوني ، كما نهدف الى التعرف على مدى تقليد الطفل لكلام شخصيات برنامج سبونج بوب

حيث تم اعتماد على المنهج الوصفي لكون دراستنا دراسة وصفية عبر أداة جمع البيانات الاستبيان لدراسة عينتنا المتكونة من عدد من أسر مدينة الاغواط والبالغ عدد افرادها 40 وهم عبارة عن اباء وأمهات واخوة وأخوات الأطفال قيد الدراسة حيث توصلنا الى النتائج التالية:

1. الأطفال قيد الدراسة يشاهدون برنامج سبونج بوب الكرتوني باللغة العربية الا بعضهم يشاهدها باللغة الاجنبية قصد اكتساب معارف لغوية اجنبية.
2. الأطفال قيد الدراسة يقلدون شخصيات برنامج سبونج بوب الذي ساعدهم في اكتساب مفردات لغوية جديدة عكس ما يجده وينشئ عليه في المجتمعات العامية.
3. مشاهدة برنامج سبونج بوب اثر كثيرا في لغة الأطفال قيد الدراسة من خلال اكساب لغة الحور باللغة العربية الفصحى بدل العامية

Study summary

Our study was titled The Effect of Cartoon Programs on the Language Structure of the Child

Our study started from the problem: What is the role of cartoon programs in the linguistic construction of children in the state of Laghouat?

Through our study, we aim to identify the impact of the language used in the SpongeBob cartoon program on the linguistic structure of the children of Laghouat state and to identify the extent of the interaction of the children of Laghouat state with the SpongeBob cartoon program, and we also aim to identify the extent to which the child imitates the words of the characters of the Sponge Bob program.

Where the descriptive approach was adopted because our study is a descriptive study through the questionnaire data collection tool to study our sample consisting of a number of families in the city of Laghouat, whose number is 40, and they are fathers, mothers, brothers and sisters of the children under study, as we reached the following results:

1. The children under study watch the SpongeBob cartoon program in the Arabic language, except for some of them who watch it in the foreign language in order to acquire foreign linguistic knowledge.
 2. The children under study imitate the characters of the SpongeBob program, which helped them acquire new linguistic vocabulary, contrary to what they find and build on in colloquial societies.
 3. Watching the SpongeBob program had a great impact on the language of the children under study by teaching the popular language in classical Arabic instead of colloquial Arabic.
-
-

الفهرس

فهرس المحتويات

Contenu

.....	شكر وعرفان.....
.....	إهداء.....
.....	ملخص الدراسة:.....
.....	فهرس المحتويات.....
.....	فهرس الجداول.....
أ.....	مقدمة:.....
4.....	الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة.....
4.....	1. الإشكالية.....
5.....	2. فرضيات الدراسة.....
5.....	3. اهداف الدراسة.....
6.....	4. أهمية الدراسة:.....
6.....	5. أسباب اختيار الموضوع.....
7.....	6. مفاهيم الدراسة:.....
9.....	7. الدراسات السابقة:.....
12.....	8. الاستفادة من الدراسات السابقة:.....
16.....	الفصل الثاني: البرامج الكرتونية واثرها اللغوي على الطفل.....
16.....	تمهيد:.....
17.....	1- مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.....
17.....	2- مفهوم برامج الاطفال (البرامج الكرتونية).....
18.....	3- نشأة البرامج الكرتونية:.....
19.....	4- كيفية انتاج البرامج الكرتونية :.....
20.....	5- مميزات البرامج الكرتونية:.....
21.....	6- إيجابيات وسلبيات مشاهدة البرامج الكرتونية:.....
23.....	7- تأثير البرامج الكرتونية على لغة الطفل:.....

26 خلاصة الفصل
28 الفصل الثالث: البناء اللغوي للاطفال.
28 تمهيد:
29 1- تعريف اللغة وطبيعتها:
30 2- أهمية لغة الطفل:
31 3- خصائص وسمات لغة الطفل:
33 4- اكتساب اللغة الطفل غير اللفظية واللغة اللفظية:
34 5- مراحل تطور وبناء اللغة عند الطفل:
39 6- العوامل التي تؤثر في نمو الطفل اللغوي:
40 7- نظريات اكتساب اللغة (السلوكية -الفطرية المعرفية):
44 8- طرق اكتساب اللغة:
48 خلاصة الفصل:
51 الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة
51 أولا - مجالات الدراسة:
51 ثانيا- منهج الدراسة.
52 ثالثا- مجتمع الدراسة عينتها:
53 رابعا- أداة الدراسة:
54 خامسا - عرض ومناقشة نتائج الاستبيان:
65 سادسا - النتائج العامة للدراسة:
68 خاتمة:
70 قائمة المصادر والمراجع.

مقدمة

مقدمة:

لم تشهد المجتمعات البشرية قفزة علمية كالتى تشهدها في الوقت الحاضر، نظرا للثورة المعلوماتية الكبيرة التي فجرتها التكنولوجيا نفسها في مداها الواسع وانفتاحها الكبير على الوجود الإنساني كله فالיום أصبح العالم يعيش تجليات تلك الثورة التقنية العالية بل يحي العالم عصر التغير الجذري في الحياة، فالعصر اليوم قد دخل مرحلة جديدة ابرز ملامحها السيل المتدفق من المعلومات، والتي أدت إلى حدوث انقلابا هائلا وتغيرا كبيرا في عمق الوجود الإنساني . ولقد تباينت التعبيرات عن هذا العصر بعدة مسميات منها، عصر الثورة التقنية العالية عصر تقنية المعلومات، عصر الانفجار التقني وغير ذلك وكانت الثمرة الحقيقية لتلك التطورات والتقدمات التكنولوجية العديد من الإنجازات بما فيها التلفزيون الذي هو من وسائل الاعلام والاتصال التي غير مفهوم تبادل المعلومات واكتساب المهارات وذلك من خلال احتواءه على قنوات فضائية خاصة تبث محتوياتها اليومية ولها اهداف نحو جماهيرها .

وفي وقتنا الحالي اصبح لكل مجال قنوات فضائية خاصة تبث برامجها في حيز واهتمام ذلك المجال فننوات الإخبارية هدفها نقل الاخبار والبحث عن كل ما هو جديد من اجل اطلاع الراي العام عن الاخبار العالمية والقنوات الرياضية تهتم بالرياضية والثقافية تهتم بالثقافة وهكذا ، وللاطفال نصيبهم من هذا حيث خصصة لهم قنوات فضائية خاصة تبث برامج أطفال محضى منها البرامج الكرتونية الترفيهية وأخرى تعليمية ومن ابرز قنوات الفضائية الخاصة بالأطفال في العالم العربي هي قناة سبايس تون وقناة mpc وقنوات براعم TV ، حيث هدفت هذا القنوات الى تقديم برامج الكترونية هادف للأطفال من اجل اكتسابهم خبارات ومعارف في بداية حياتهم وأكثرها المعارف والمفردات اللغوية سواء العربية او الأجنبية ذلك من خلال ترجمة وتصفية الرسوم المتحركة الأجنبية لتتكيف مع مجتمعنا العربي ليتم عرضها للأطفال ومن هذه البرامج برنامج سبونج بوب الذي انتشر انتشارا واسعا

في التلفزيون العربي حيث بثت حلقات في كافة القنوات الخاصة بالبرامج الكرتونية كما بثته قنوات التلفزيون العمومي وقنوات المختلطة وهذا لما له من شهرة وسط جمهور الأطفال .

والطفل الجزائري عامة والاعواطي خاصة من متابعي البرامج الكرتونية وبرنامج سبونج بوب ومن هنا قمنا بدراستنا بعنوان دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي للطفل برنامج سبونج بوب نموذجا وقمنا بدراستنا وفق الخطة التالية:

تم تقسيم دراستنا الى ثلاث جوانب جانب العام للدراسة والذي احتوى على فصل المنهجي وتناولنا فيه إشكالية الدراسة تسائلاتها أهدافها أسباب اختيارها عرض مصطلحاتها وتحديدها ودراستها السابقة والتعقيب عليها .

اما الجانب الثاني وهو الجانب النظري للدراسة وجاء في فصلين الأول بعنوان البرامج الكرتونية وتعرفنا فيه على هذه البرامج أما الفصل الثاني جاء بعنوان البناء اللغوي للطفل وتعرفنا عليه وفق الخطة المذكورة أعلاه

اما الجانب الثالث والأخير فكان الجانب التطبيقي للدراسة وتناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة من حدودها مجتمعا اداتها ثم عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان وصولا الى نتائج الدراسة .



الإطار المنهجي

لِلدِّرَاسَةِ

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة

1-الإشكالية

شهد عصرنا الحالي تطورا كبيرا في شتى المجالات الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، أدت إلى تحولات وابتكارات عديدة غيرت مجرى الحياة ومنها اجهزة التلفزيون التي تسعى إلى تقديم المواد الترفيهية، والإخبارية، والتعليمية للإنسان، وبدورها أصبحت تتعدى المواقف لتجعل من العالم قرية صغيرة يتعايش أفرادها فيما بينهم معتمدة في ذلك على الاعلام والقنوات الإعلامية التي تثبت محتوياتها عبر التلفزيون.

ويعتبر التلفاز واحدا من أهم تلك الوسائل على الرغم من بروز وسائل أخرى، وذلك لما يمتاز به من قدرة على شد انتباه الكبار بصفة عامة، وشريحة الأطفال بصفة خاصة من خلال برامج الأطفال وتعدى ذلك لتخصيص قنوات خاصة بالأطفال كقناة سببستون وقناة طيور الجنة وقناة mbc03 وغيرها من القنوات.

كما تلعب هذه القنوات دورا هاما في تنمية قدرات الأطفال قبل التمدرس، وتطور الرصيد اللغوي لديهم، اذا انها تعرض برامج كرتونية عديدة منها الثقافية والاجتماعية ومنها الترفيهية ومنها التعليمية والتي غالبا ما تكون بلغة عربية بسيطة نظرا للغة المجتمع والتي تساعد الأطفال على الفهم والتعرف على مصطلحات لغوية جديدة من شأنها ان تنمي البناء اللغوي لديهم، ومن بين هذه البرامج البرامج الكرتونية التي خصصت لها مجموع من القنوات حيزا واسع حيث تثبت بلغات ولهجات مختلفة واهمها البرامج الكرتونية التي تثبت باللغة العربية الفصحى والتي تساعد الطفل على تعلم اللغة العربية ونضوج على مبادئها والخروج من اللغة العامية وسط اسره، كما ان التنشئة اللغوية والبناء اللغوي لطفل يعتمد على عاداته اليومية ومنها متابعة البرامج الكرتونية.

ومنه جاءت فكرة دراستنا التي تدرس دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي لدى الأطفال من خلال دراسة ميدانية على عينة من متابعي برامج الكرتوني سبونج بوب

بولاية الاغواط والذي يعرض باللغة العربية الفصحى وللانطلاق في دراستنا نطرح الإشكالية التالية:

ما هو دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي لدى الأطفال بولاية الاغواط؟
وللإجابة على التساؤل العام للدراسة لابد من طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما تأثير اللغة المستعملة ببرنامج سبونج بوب على البناء اللغوي للأطفال ؟
- ما مدى تفاعل الأطفال مع برنامج سبونج بوب؟
- هل يقلد الطفل كلام شخصيات سبونج بوب؟

2-فرضيات الدراسة

- اللغة المستعملة ببرنامج سبونج بوب تؤثر على البناء اللغوي للأطفال
- يتفاعل الأطفال بكثرة مع حلقات برنامج سبونج بوب.
- يقلد الطفل كلام شخصيات برنامج سبونج بوب.

3-اهداف الدراسة

يسعى كل باحث من خلال دراسته الميدانية لموضوع ما الى تحقيق مجموعة من الأهداف وفي دراستنا لموضوع دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي لدى الأطفال من خلال دراسة ميدانية لعينة من أطفال ولاية الاغواط المتابعين لبرنامج سبونج بوب نسعى لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على اثره اللغة المستخدمة في البرنامج الكرتوني سبونج بوب على البناء اللغوي لأطفال ولاية الاغواط .
- التعرف على مدى تفاعل أطفال ولاية الاغواط مع برنامج سبونج بوب الكرتوني.
- التعرف على مدى تقليد الطفل لكلام شخصيات برنامج سبونج بوب

4- أهمية الدراسة:

ان الأطفال قبل التمدرس يكتسبون عدة معلومات وخبرات من خلال تعاملاتهم اليومية وتواصلهم مع افراد الاسرة والمجتمع، كما تساعدهم البرامج التلفزيونية منها البرامج الكرلاتونية والرسوم المتحركة التي تنقل محتويات ترفيهية وتعليمية وثقافية تساعد الطفل في البناء اللغوي لذا تهتم دراستنا بشكل عام بدور البرامج الكرلاتونية في البناء اللغوي لدى الأطفال، وبشكل خاص تهتم بدور برنامج سبونج بوب في البناء اللغوي لدى عينة من أطفال ولاية الاغواط.

5- أسباب اختيار الموضوع

ان لكل باحث في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية على حد سواء أسباب تحفزه على دراسة موضوع ما، وقد تكون هذه الأسباب ذاتية كترغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو أسباب يفرضها الواقع الاجتماعي، فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديدة للدراسة ولهذا فإنه تختفي وراء اختيارنا لهذا الموضوع عدة أسباب أهمها:

1/1- الأسباب الذاتية:

1- الفضول والميل إلى معرفة الكثير عن موضوع خاص بالبرامج التلفزيونية وخاصة برامج الأطفال .

2- الرغبة في تقديم دراسة عن البرامج الكرلاتونية كونها اهم الوسائل المساعدة لتنشئة الطفل فكريا ولغويا وثقافيا.

3- الرغبة في معرفة سر نجاح البرامج الالكترونية في استقطاب الأطفال.

1/2- الأسباب الموضوعية:

❖ حداثة الموضوع إذ يرتبط موضوع الدراسة بالبناء اللغوي للطفل عبر البرامج الكرلاتونية

❖ حاجة مكتبة العلوم الإنسانية إلى مزيد من البحوث والدراسات العلمية التي تصب في هذا المجال خاصة

❖ جدية موضوع الدراسة البرامج الكرتونية والبناء اللغوي للطفل

❖ الانتشار الكبير لبرنامج سبونج بوب بين الاطفال

6- مفاهيم الدراسة:

1- الدور:

✓ تعريف الدور لغويا¹:

في معجم الرائد يقال دور الشيء أي جعله مدورا والجمع أدوار وفي المعجم العربي عامة الدور مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق.

✓ تعريف الدور اصطلاحا:

يعرف في قاموس علم الاجتماع الدور أنه " نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في موقف تفاعل ".

كما يعرف أيضا على انه " نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه ".

أصل كلمة الدور من دار الشيء يدور دورانا ويقال دار ويدور واستدار بمعنى إذا طاف حول الشيء وعاد إلى الموضوع الذي ابتداء منه ويعرف أيضا بأنه العمل أو المهنة التي يؤديها الفرد.

ويعرف أيضا بأنه " الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها فيقال هذا دورك أن تفعل كذا أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل ".²

✓ التعريف الإجرائي للدور:

هو المحتويات التي تعرضها البرامج الكرتونية وتساعد الطفل على فهم اللغة واكتساب معلومات لغوية وعلمية تساعد على بناء لغوي للطفل.

¹ جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، طبعة 7، بيروت لبنان، 1992، ص 343.

² عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، طبعة 1، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 258.

2-البرامج الكرتونية

اصطلاحا :

البرامج الكرتونية أو بمفهومها الثاني الرسوم المتحركة، هي مجموعة من الخطوط المرسومة التي يتم تحريكها لإعطاء الشيء الثابت حركة واقعة".
أو هي نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي وقد تعتمد أحيانا على المبالغة في الملامح وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل¹

إجرائيا :

هي نوع من الأفلام يستخدم فيه فن الرسم ، التشكيل والتصوير وتحويل تلك الرسوم بتقنية معينة من رسوم ثابتة إلى متحركة وهذا لتوظيفها في سرد قصص وروايات وأفكار معينة بطرق مختلفة، وبغية إيصال أفكار معينة إلى الأطفال بطريقة لا تعرف حدودا للإبداع، الواقع، المنطق، ولا للمستحيل وتكون بلغة سهلة وبسيطة للوصول الى الطفل بشكل جيد وتحقق أهدافها.

3- البناء اللغوي

• المفهوم الاصطلاحي:

ويقصد به قدرة الطفل على استخدام الكلام لتحقيق معينة أو توصيل أفكار لأناس يتكلمون².

• المفهوم الاجرائي:

¹- توفيق مهني رضوان، خاطية الرسوم المتحركة في النصاب العامة الصف الأول الإحادي بعمار التعاير الله والتعامل مع الكمبيوتر في مكة الحاسب الآلي رسالة ما يصير في التربية، الية التربية، جامعة المنيا مصر 2011 ص

²- الطيب،محمد واخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر ، د س ن، ص 55

البناء اللغوي هو مكتسابات اللغوية الذي يكتسبها الطفل من خلال تعرضه للبرامج الكرتونية .

7-الدراسات السابقة:

1. الدراسة الأولى: للباحثة بثينة محمد سعيد قربان:¹

جاءت تحت عنوان: "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية الأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة" أطروحة دكتوراه بكلية التربية، بجامعة أم القرى "المملكة العربية السعودية، سنة 2012.

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى الكشف عن فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية، انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: ما فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تدريس وحدة من مقرر رياض الأطفال لتنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعت الباحثة المنهج التجريبي (بتطبيق دراستها على عينتان: التجريبية والضابطة)، كما قامت باستخدام مجموعة من الأدوات كتصميم اختبار تحصيلي مصور من قبل الباحثة اعتمادا على محتوى 4 أفلام كل منها يتمي مفهوما ما. وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبارها على عينة أطفال من مدارس رياض حكومية في مدينة مكة المكرمة بواقع 50 مفردة اختارتها الباحثة من الروضة العاشرة، وقسمتها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). بعد كد، خلصت إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية كل على حدى وللمجالين مغاء الصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يعني فاعلية قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية.

¹ - بثينة محمد سعيد قربان، "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية الأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة" أطروحة دكتوراه بكلية التربية، بجامعة أم القرى "المملكة العربية السعودية، سنة 2012.

- وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية لمستويي تنمية القيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية التدريس باستخدام قصص الرسوم المتحركة.

2. الدراسة الثانية: للباحث زعموم مهدي¹

جاءت الدراسة بعنوان "برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري نموذج الرسوم المتحركة من 1999-2001"، وهي عبارة دراسة وصفية ميدانية" بمعهد علوم الإعلام والاتصال بالجزائر، أطروحة دكتوراه ، (2004-2005).

هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مجموع القيم التي يتحصل عليها الأطفال أثناء مشاهدتهم لبرامج الأطفال عموما حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي حتى يصل إلى معرفة مجموعة القيم التي يتحصل عليها الأطفال من جهة، ونوع تلك القيم التي يقدمها التلفزيون الجزائري في هذه البرامج من جهة ثانية، وقد انطلق في فرضياته من عدم قيام الطفرة بإنتاج وطني أصيل يعزز منظومة قيم الطفل الجزائري بثوابت المجتمع الجزائري، وكذا عدم عملها على مقاومة ثقافة العولمة في برامج الأطفال وأخيرا مساهمتها في زعزعة منظومة قيم الأطفال وتقليد سلوكيات لا تمد إلى واقعنا الحضاري بأية صلة، ولأجل هذا استخدم الباحث عينتان، أولاها: قام بتحليل مضمون 14 مسلسل رسوم متحركة التي شغلت اهتمام الأطفال المبحوثين طوال سنوات 99 2001، وثانيها اختار ست مدارس (2) حضرية 2 شبه حضرية 2 ريفية ليقوم بتوزيع استمارة على عينة بلغت 443 طفل، وقد خلصت هذه الدراسة إلى: تباين المستوى الثقافي للآباء، وقدرتهم على تحديد ما يراه الأطفال ويشاهدونه. يتأثر الأطفال بالرسوم ويشعرون بالفرحة، أي يتأثرون بوعي. حاجة الأطفال للترفيه والصلية والترويح هو هدف الأطفال من المشاهدة.

¹ - زعموم مهدي "برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري نموذج الرسوم المتحركة من 1999-2001، وهي عبارة دراسة وصفية ميدانية" بمعهد علوم الإعلام والاتصال بالجزائر، أطروحة دكتوراه ، (2004-2005).

3. الدراسة الثالثة: للباحثة بن عمر سامية¹

جاءت الدراسة بعنوان "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري"، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة نموذجاً، أطروحة دكتوراه بجامعة محمد خيضر بسكرة 2012/2013.

هدفت الباحثة من خلال دراستها الى معرفة تأثير البرامج التلفزيونية للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري من الناحية السوسولوجية، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، وانطلقت من افتراض يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابياً إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري جيدة، ويكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبياً إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري سيئة. هناك اتفاق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري. ولهذا قامت الباحثة باستخدام أدوات الملاحظة والمقابلة والاستمارة، وطبقتها على عينة قوامها 394 طفل تتراوح أعمارهم بين 8 و 11 سنة ويدرسون في السنوات الثالثة والرابعة والخامسة (بعد اختيار 25% من المدارس السنة والأربعين في بلدية بسكرة، ونسبة 15% من مجموع 2627 طفل)، وفي الأخير، توصلت الباحثة إلى إثبات صحة فرضياتها وتحقيقها.

4. الدراسة الرابعة: للباحث : ناجي ثمار²

جاءت تحت عنوان: "تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر"، أطروحة دكتوراه، بجامعة الجزائر (2005-2006).

هدف الباحث من خلال دراسته الى معرفة نوع التأثير الذي تمارسه برامج الأطفال على معلوماتهم، وانطلاقاً من تساؤلات تتمحور حول نوع ذلك التأثير وطبيعة تلك البرامج وقيمها ومدى مساهمتها في تزويد الأطفال بالمفاهيم التربوية العلمية الثقافية، الاجتماعية

¹ - بن عمر سامية "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة نموذجاً"، أطروحة دكتوراه بجامعة محمد خيضر بسكرة. 2012/2013.

² - ناجي ثمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر"، أطروحة دكتوراه، بجامعة الجزائر (2005-2006).

والصحية، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وقد انطلق الباحث من ثماني فرضيات تقول بوجود علاقة ارتباط بين مشاهدة الأطفال وقت عرض البرامج/ انتباه الأطفال فهم البرامج المحتوى النفسي / الثقافي الصحي.... وبين مجموعة من المؤشرات التي اختارها الباحث، ولأجل اختبار فرضياته اختار الباحث مجموعة من البرامج التلفزيونية من جانفي إلى نهاية شهر مارس بهدف وصفها وتحليلها، ومن جهة ثانية قام بتصميم استبيان من أجل توزيعه على 6 مدارس ابتدائية في بلديتي باب الزوار والدار البيضاء)، والتي اختار منها عينة قصدية بلغت 320 طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين 11 و 13 سنة والذين يدرسون في السنة السادسة ابتدائي. وقد خلص الباحث في الأخير إلى صحة الفرضية العامة التي تقول بوجود تأثير قوي للبرامج التلفزيونية على معلومات أطفال عينة الدراسة.

8- الاستفادة من الدراسات السابقة:

في الدراسة الأولى قامت الباحثة بتصميم مقاطع محددة من الرسوم المتحركة لمعرفة نوع المفاهيم التي سيكتسبها أطفال الروضة منها، فإننا بالمثل تبحت عن نوع المفاهيم الرياضية التي يكتسبها الأطفال عينة دراستنا من برامج الكرتون الرياضية دون تحديد مقاطع منها مثلما قامت الباحثة، كما أننا عيناها تشتمل على أطفال 8-12 سنة أي عينة تختلف عن هذه الدراسة، ومن ناحية أخرى نوع المفاهيم التي تبحت فيها هذه الدراسة (مفاهيم علمية وقيم اجتماعية) يجعلها تختلف عن دراستنا التي تبحت عن دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي للأطفال وعليه فان الدراسة تتشابه مع دراستنا في الجانب المفاهيم العلمية التي يكتسبها الطفل وهي ما تساعده في البناء اللغوي.

اما الدراسة الثانية هدفت إلى معرفة مجموع القيم التي يتحصل عليها الأطفال أثناء مشاهدتهم لبرامج الأطفال عموما، في حين أن دراستنا تحاول التعرف على دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي للأطفال، ومن ناحية ثانية هذه الدراسة ركزت على برامج الأطفال في التلفزة الجزائرية فقط في حين أننا نحاول دراسة برامج الكرتون سبونج بوب فقط.

اما الدراسة الثالثة تحاول بحث الموضوع من الناحية السوسولوجية فإنها اتجهت أكثر إلى معرفة العلاقة بين عادات مشاهده برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية، في حين أنا نبحت في معرفة على دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي للأطفال، ومن ناحية أخرى دراستنا تبحت في دور البرنامج الكرتوني سبونج بوب في البناء اللغوي للأطفال ولاية الأغواط.

اما الدراسة الرابعة هدفت إلى معرفة نوع التأثير الذي تمارسه برامج الأطفال على معلومات الأطفال بالدرجة الأولى سواء الثقافية منها أو الاجتماعية أو النفسية أي أن هذه الدراسة شاملة للعديد من المواضيع، في حين دراستنا تركز دور البرامج الكرتونية في البناء اللغوي للأطفال بصفة عامة وبرنامج سبونج بوب بصفة خاصة.

الإطار النظري

الفصل الثاني

البرامج الكرتونية

الفصل الثاني: البرامج الكرتونية واثرها اللغوي على الطفل

تمهيد:

من المعروف عليه أن التطور الذي طرأ بشكل ملحوظ بما يخص المواد التلفزيونية المقدمة وبالخصوص إلى الأطفال من حيث الكمية والنوعية فقد عرفنا أن المواد إلى الأطفال تكون محكومة أو مقيدة إن صح التعبير في أشكال التلفزيونية التي تقدم تلقائياً وقوالب محدودة حيث نجد أن هذه المادة تخصص مدة زمنية معينة وتبت في أوقات تكون مناسبة و فعالة للأطفال .

فاليوم أصبحت هناك قنوات عديدة في تناول الأطفال تبث موادها و برامجها بشكل مستمر ومتواصل من الزمن ،يحدد في 24سا في اليوم ليصل هذا البث إلى شريحة واسعة من الجمهور، تجاوزت معظم البلدان، فإن سبب هذا التحول في زمن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال منها البرامج الكرتونية وهي عبارة على رسوم متحركة وفي هذا الفصل سنحاول التعرف على البرامج الكرتونية اهدافها اهميتها إجابياتها وسلبياتها وتأثيرها على الطفل.

1- مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

يقصد بالبرامج التلفزيونية الخبرات المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والاجتماعية بهدف تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس في الموافق الحياتية المختلفة وهي متنوعة موجهة للكبار والصغار.

والبرامج التي ينتجها التلفزيون ويوجهها إلى الأطفال باعتبار أنها تناسب نموهم العقلي المعرفي وتعالج مشكلاتهم، وتعبّر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها. هي برامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسدية و النفسية و الاجتماعية للأطفال و تفتح أمامهم محاولات للتفكير و الإبداع و ينمي قدراته و مهاراته¹. ويجعلهم أفضل.

ويعرف صبري هاشم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بأنها كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض ، سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي أو المستورد بما تحتويه من قصص وأفلام وأغاني.

وتعرفها علا عبد الرحمان في هذه الدراسة بأنها " : هي البرامج المقدمة والموجهة للأطفال ما قبل المدرسة من 5 الى 6 سنوات وهذه البرامج تتخذ أشكالاً وقوالب فنية عديدة منها الحوار، الحديث المباشر، المناقشة كي تحقق أهدافها في الوصول إلى جماهيرها المستهدفة²."

2- مفهوم برامج الاطفال (البرامج الكرتونية)

البرامج الكرتونية هي البرامج التي تجسد افكارا ومعاني من خلال استخدام البرامج الكرتونية والتي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الاطفال ولها مصطلحات كثيرة منها البرامج الكرتونية ، برامج الاطفال، البرامج الكرتونية وتستخدم الأسلوب المحبب

¹ - نصر الدين العياضي، التلفزيون، البرمجة، المشاهدة، آراء ورؤى ، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1998 ،ص

² - ايناس السيد محمد ناسه ، الإعلام المرئي وتنمية ذاكرات الطفل العربي ، دار الفكر ، الأردن ، 2009 ، ص46 .

للأطفال، لتقدم لهم في مشاهدة متكاملة بالصورة المرسومة والمتحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر والأحاسيس.... الخ
 كما تسعى البرامج الكرونية لتحقيق تواصل سلسا ولتصنيف بعدا جديدا، وتتضح اهميتها في تأثيراتها الانفعالية وتوجيه مشاعر الأطفال وربطها بمضمونها.
 كما استخدم لتصوير الجو الذي يتم من خلاله الأثر الكلي للفعل الدراسي وتقدير الجو النفسي الذي يجري الفعل، ولها صلتها القوية بالموقف الذي تقدمه البرامج الكرونية.¹

3-نشأة البرامج الكرونية:

تعتبر البرامج الكرونية فن قائم بذاته، و لقد مرت بعدة مراحل و تطورت الى ان وصلت ما هي عليه اليوم كما طرأت عليها عدة تطورات للوصول الى الشكل النهائي التي هي عليه اليوم.²
 ولكل شيء بداية حيث يرجع هذا الفن- البرامج الكرونية - الى القرن السادس وهو تاريخ يرتبط بتقليد صيني قديم جدا والمتمثل في- مسرح الظل- او كما يسمى- الظل الصيني.

تطورت على العديد من المخترعين منهم « joseph plateau وهذا قبل ثلاث سنوات من الحفل السينمائي الذي احدثه الاخوة lumiere وكان " reynad " هو الواضع لفكرة أعماله وكاتب السيناريو والرسام التقني و العامل في نفس الوقت من مؤلف un bon boch عام 1989م وغيرها من الأعمال حيث تميزت أعماله بالإخراج صورة بصورة image par image وكل صورة مرسومة على شريط قماش مثقوب ثم يمدد هذا الشريط بين وشعين Bobines وتضاء بمصدر ضوئي، وتعرض على شاشة لكن المشاهد كان

¹ - محمد معوض :دراسات في إعلام الطفل ، دط ، دار الكتاب، القاهرة ، 2011 ، ص 56.

² - رقان نبيلة :الرسوم المتحركة، البوكيمون، رسالة الماجستير منشورة، جامعة الج ا زئر، الجزائر، 2001 ، ص

يرى تلك الصورة مباشرة و ليس صورها، لهذا نقول أن البرامج الكرونية عرفت رواج كبير وتطورات عديدة لوصولها الى هذا الحد من الإنتاج.¹

وارتبط ظهورها بميلاد السينما، ولكن بعد اختراع التلفزيون ظهرت البرامج الكرونية على الشاشة الصغيرة، وتكيف مع نظام بتها بأخذها سلاسل موجهة الى جمهور الأطفال وفي سنوات التسعينيات توسع انتاج البرامج الكرونية ليصل الى جماهير المراهقين والبالغين هذه المبادرة حققت شهرة كبيرة في تاريخ البرامج الكرونية لمدة 16 سنة من الوجود 2006 كانت مع السلسلة الامريكية les simpsons.²

4- كيفية انتاج البرامج الكرونية :

بالإمكان الحصول على نوع من البرامج الكرونية³ بدون الاستعانة بأي وسائط تقنية، عن طريق الاعتماد على وسيلة في غاية البساطة تُعرف باسم (دفتر التصفح السريع) وهو مجموعة من الرسوم التخطيطية (الاسكتشات) في صفحات متتالية، كل واحدة فوق الأخرى في تسلسل واضح. فإذا تم تقليب هذه الصفحات بحركة سريعة خاطفة، بدت الرسوم وكأنها تتحرك ومن الطرق المختلفة لتنفيذ البرامج الكرونية :

أ) البرامج الكرونية من أوراق السيلولوز:

وهي أكثر الطرق انتشارًا لتجهيز أفلام البرامج الكرونية ، ويمكن أن يتطلب إنتاج فيلم طويل من أفلام البرامج الكرونية آلاف الرسومات المنفصلة، وقد يستغرق إتمامه مدة ثلاث سنوات. وقد تم تنفيذ فيلم بيضاء الثلج والأقزام السبعة (1937م)، وفيلم بينوكيو

¹ - رقان نبيلة :مرجع سبق ذكره، ص75

² - محمد معوض :الأب الثالث والأطفال، ط1 ، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000 م، ص58

³ - رشا محمود سامي أحمد إبراهيم، برامج الرسوم المتحركة المدبلجة و أثرها على القدرة اللغوية لطفل المرحلة العمرية من 5الى 09 سنوات ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية" تربية الطفل"، كلية البنات، جامعة

عين شمس ، 2005، ص 80

(1940م) بهذه الطريقة، وبالإضافة إلى ذلك يتم بهذه الطريقة تجهيز أغلب أفلام البرامج الكرتونية الخاصة ببرامج الأطفال التلفزيونية.

ب) التحريك بالدبابيس:

وهي عملية تستخدم فيها لوحة بيضاء كبيرة بها ما يزيد على مليون ثقب صغير، يقوم فنون التحريك بملئها بدبابيس بلا رؤوس. وبعد ذلك يسلطون عليها إضاءة جانبية ترمي ظلالاً تكوّن منها الأشكال المستخدمة رسوماً متحركة. ويقوم الفنيون كذلك بتغيير الدبابيس وتبديلها لتغيير هذه الأشكال وتنوعها.

ج) التحريك بواسطة الحاسوب:

يستخدم فيه الحاسوب للتلوين والتظليل وتحريك الأشكال التي يقوم برسمها فنانون على لوحة للعرض. وهي طريقة أسرع من الرسم باليد، إذ بمقدور الحاسوب إنجاز رسومات بالغة الدقة والتفاصيل. ويستخدم التحريك بالحاسوب في إعلانات التلفزيون والأفلام التعليمية وأيضاً في الأفلام الروائية.¹

5- مميزات البرامج الكرتونية :

- تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتجسد له الشخصيات ويقتنع بها ويتحمس لها ويتحد معها.
- تدفع الطفل للخوف أو الحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى أن تولدها بسهولة²
- تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة، والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما أنها تتناسب مع العمليات العقلية والانفعالية عند الطفل.

¹ - رشا محمود سامي أحمد إبراهيم، المرجع السابق، ص 82

² - غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابياً وسلبياً، كلية

التربية جامعة المجمعة، الرياض ، السعودية ، 2017، ص 117

- إن فن البرامج الكرتونية يعتبر من الفنون خطيرة التأثير لأنه يعطي الفنان أو الرسام إمكانيات غير محدودة تتيح له فرصة الانطلاق بخيال الطفل فيلحق به في عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغير متوقعة.

- بالرغم من أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصيتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد، ثم يتم استنطاقها بشكل خاصا فيه خروج عن المؤلف مما يعطيها سراً خاصاً.¹

إذن فإن للبرامج الكرتونية سحراً خاصاً فتعطي لمن يشاهدها نوعاً من الانجذاب نحوها نظراً لكون شخصياتها تقترب من الشخصيات الحية في الواقع والتي تخلق حالة من الإبهام والذهول للأطفال.

6- إيجابيات وسلبيات مشاهدة البرامج الكرتونية:

6-1- إيجابيات مشاهدة البرامج الكرتونية:

- ان متابعة ومشاهدة الأفلام الكرتونية لها عدة تأثيرات إجابيه على الطفل وهي :
- تنمي خيال الطفل وتعدي قدراته، إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له بباله، كما تعرفه بأساليب مبتكرة ومتعددة في التفكير والسلوك.
 - تقدم للطفل لغة عربية فصيحة قد لا يجدها في محيطه الأسري مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان.
 - تلبى للطفل بعض احتياجاته وتشبع لديه غريزة حب الاستطلاع وغريزة المناقشة والمسابقة فتجعله يطمح للنجاح والفوز.
 - تزرع القيم الإيجابية عند الأطفال وذلك بعرض نماذج لشخصيات تمارس نمطا من السلوك الإيجابي.²

¹ - غادة محمود إبراهيم عوف، المرجع نفسه ، ص 117

² - أسمی نوري صالح الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، ط1،

دار عيلاء، عمان، 2016، ص 193

6-2- سلبيات مشاهدة البرامج الكرونية:

بما ان لمشاهدة البرامج الكرونية إيجابيات فلا بد من انه لديها سلبيات ومن سلبيات مشاهدة الأطفال للبرامج الكرونية:

- التلقي بدون المشاركة.
- إعاقة النمو المعرفي الطبيعي لعدم استخدام المتلقي جميع حواسه.
- الأضرار بالصحة لطول فترة الجلوس أمام التلفزيون مما يضر بالنظر.
- تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة.
- تقديم مفاهيم وقيم تتعارض مع قيم الشعب العربي الاسلامي والترويج للعنف والجريمة.¹

اما من الناحية اللغوية تكمن سلبية مشاهدة البرامج الكرونية في التلقين اللغوي السلبي وذلك راجع لكون أن أغلبية البرامج الكرونية التي يتعرض لها الطفل بالخصوص عبر القنوات العربية الموجهة للأطفال هي برامج أجنبية مدبلجة أو مترجمة من لغتها الأصلية الأجنبية إلى لهجات عربية عامية خاصة بالبلاد المشرف على عملية ترجمتها حيث نجد بأن كثيراً من البرامج الكرونية بدلاً من استخدام اللغة العربية الفصحى في ترجمتها يتم استخدام كلمات وعبارات من المفروض أن يبتعد الأطفال عنها، ومع سوء استخدام اللغة فإن بعض التعابير والألفاظ التي يرددها الطفل على لسانه تصبح جزءاً من حصيلته اللغوية، ناهيك عن البرامج الكرونية التي يغيب فيها الحوار أصلاً.²

مما سبق يظهر لنا أن للبرامج الكرونية تأثيراً مزدوجاً على الطفل، فمن الناحية الايجابية يعد وسيلة للترفيه والترويح عن النفس، وتطوير قدراته وأفكاره وتشكيل الفرد الصالح، أما

¹ - أسمی نوري صالح الراوي، المرجع السابق، ص 94

² - سعاد محمد المصري، الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من 4 الى 6 سنوات، دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكارتونية المدبلجة، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام بالقاهرة، ج3 ، ع 55، 2020 ، ص1657.

من الناحية السلبية وعند إهمال الإعداد الجيد لبرامجه أو بثها بطريقة لا تتوافق مع نفسية الطفل ومجتمعه تنقلب إلى أداة هدم تسهم في انحراف تنشئة الطفل اللغوية والفكرية وحتى الثقافية والسلوكية.

7- تأثير البرامج الكرونية على لغة الطفل:

7-1- دبلجة البرامج الكرونية وأثرها الإيجابي على لغة الطفل:

تعني كلمة دبلجة نقل مسلسلات البرامج الكرونية من لغتها الأصلية نقلاً كلياً عن طريق إضافة الصوت العربي سواء كان حواراً أو تعليقاً أو مؤثراً صوتياً وغيرها ليناسب أطفال العرب، وترتبط هذه الفكرة ارتباطاً وثيقاً بالانتماء العربي والاعتزاز باللغة العربية وإدراك ما يدور فيها من معانٍ من خلال الصوت، وتتم صياغة الحوار بما يتماشى مع موضوع برنامج البرامج الكرونية وما يتوافق مع الذوق العربي الإسلامي.¹

ومنه لا بد لنا من الإشارة إلى بعض القنوات التي كان لها الأثر الكبير كذلك على تشجيع لغتنا الأم أو تلقين أطفالنا لغة فصحة سليمة وقوية مثل قناة سبايس تون التي تعرض جميع برامجها بالعربية مما يجعلنا نغض النظر قليلاً عن ما فيها من مساوئ ونثني على ما فيها من حالة لغوية صحيحة تساعد على بناء اللغوي لطفل.

7-2- دبلجة البرامج الكرونية وأثرها السلبي على لغة الطفل:

التلفاز قد يؤدي لتأخير عملية النطق أصلاً، فمن الأسباب الرئيسية لتأخر الكلام ضعف اتصال الطفل بمن حوله مما قد يؤدي به إلى التأتأة وثقل اللسان وعدم وضوحه. إن الملاحظ أن الكثير من البرامج الموجهة للأطفال في السنوات الأخيرة مدبلج بالعامية وهذا يجعل الطفل محروماً من فرصة الاستماع للفصحى مما يضعف لغته العربية ويخلق حاجزاً بينه وبين فهم الدين الإسلامي متمثلاً في القرآن الكريم وغيره من كتب التراث.²

¹ - محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د.ط، 2010، ص111

² - عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعزز أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر

التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص 82

7-3- الرسوم المتحركة التي لا تعتمد على اللغة:

تعتمد بعض أفلام الكرتونية على الصورة دون اللجوء إلى اللغة، أو الحوار، وهو ما أعطاها صفة العالمية، حيث يستطيع الأطفال في أماكن عديدة من العالم مشاهدة مثل هذه النوعية من الأفلام، وفهمها، ويلاحظ أن هذه النوعية من الأفلام تتميز بالحركة الكاملة للشخصيات، وسرعة حركة الفيلم بما يساعد على إعطاء معلومات معينة للطفل، ويساعد على جذب انتباه الطفل للفيلم، كما أن قصر مدة عرضها لا يسبب الملل للطفل ويساعد على تذكر المعلومات التي تحتويها.¹

ومن بين هذه البرامج كارتون الخروف الشهير "شون ذا شيب" وهي شخصية أضحكت الملايين، وكذلك سلسلة الرسوم المتحركة "توم وجيري" التي أصبح يعشقها الكبار والصغار ولقت رواجاً كبيراً حول العالم.

جدول يبين اللغة المستعملة في بعض برامج الأطفال على القنوات العربية:

القناة	البرنامج	اللغة المستعملة
MBC3	بوبا الشبح	اللغة الصامتة (استعمال الإشارات)
	سبونج بوب	اللغة العربية
سبيستون	ماشيا والدب	اللغة العربية
	هيتي فيذر	مترجم بالعربية الفصحى
	ماجد	اللهجة العامية الإماراتية
قناة ماجد	النقيب خلفان	اللغة العربية

من خلال الجدول نلاحظ أن هذه القنوات تنوع في استعمالها للغة بين ما هو مترجم أو باللهجة العامية، كما لاحظنا أن أغلب هذه الرسوم الموجهة للطفل العربي أجنبية باستثناء

¹ جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار المعتز، د.س، ص 67-68

قناة ماجد التي سعت إلى إنتاج أفلام كرتون عربية وما يميزها أيضاً أنها تلائم عقيدة وبيئة الطفل العربي.

وعند تتبعنا لبرامج قناة سببستون لاحظنا أن القناة تستخدم اللغة العربية بنسبة % 99 على عكس القنوات الأخرى، كما أننا التمسنا في لغتها العربية نوعاً من الجمالية في الصوت وكذلك في توظيفهم لمفردات سهلة الفهم.

خلاصة الفصل

من خلال ما تعرفنا عليه في هذا الفصل يمكننا القول ان البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال والرسوم المتحركة هي نعمة نقمة في ان واحد ، لذلك علينا أن نكون مرافقين لأبنائنا وننتقي معهم برامج ذات محتوى مفيد إضافة إلى مراقبتهم باستمرار دون أن نحرّمهم من المشاهدة كلياً، ونتركهم ليستغلوا طفولتهم في تعلم أشياء جديدة واكتساب معارف ولغة سوية من بعض هذه البرامج كما أنه على مؤسسات الإنتاج العربية أن تتجند وتحاول إنتاج أكثر كم من برامج الأطفال المفيدة لغة المفيدة بلغة فصحة بسيطة وذات محتوى يتوافق مع تعاليم ديننا الحنيف.

الفصل الثالث

البناء اللغوي للاطفال

الفصل الثالث: البناء اللغوي للاطفال

تمهيد:

يبدأ تطوير اللغة قبل الولادة .مع اقتراب نهاية الحمل، يبدأ الجنين في سماع الأصوات والكلام القادم من خارج جسم الأم يتكيف الأطفال بشكل حاد مع الصوت البشري ويفضلون ذلك على الأصوات الأخرى، ويفضلون على وجه الخصوص خاصية النغمة الأعلى للأصوات الأنثوية، كما أنهم مهتمون جدًا بوجه الإنسان، خاصةً عندما يتحدث الوجه .على الرغم من أن البكاء هو الوسيلة الأساسية للتواصل عند الطفل عند الولادة، تبدأ اللغة فوراً في التطور عن طريق التكرار والتقليد كما تلعب الاتصالات اليومية دوراً هاماً في البناء اللغوي لدى الطفل من خلال وسائل الاعلام والاتصال منها التلفزيون الذي يعرض برامج كرتونية تساعد الطفل في البناء اللغوي والتعرف على لغته وفي هذا الفصل نتعرف على البناء اللغوي للطفل .

1-تعريف اللغة وطبيعتها:

تعريف كلمة (اللغة): اللغة مشتقة من لغا - يلغو - لغوا. وأما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة. فقال مصطفى الغلايين في كتاب جامع الدروس: "اللغة ألفاظ هي بها كل قوم عن مقاصدهم " يعبر و قال أحمد مختار عمر: " اللغة هي كل نطق أو كتابة أو إشارة يعبر بها كل قوم مقاصدهم"، و قال أريستو: " اللغة الرمز". و لكن أشهر التعريفات ما هي ذكره ابن جني أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".

يعد تعريف ابن جني هذا تعريف دقيق يذكر الكثير من الجوانب المميزة للغة فقد أكد أوال على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار كما بين أنها تستخدم في مجتمع فكل قوم لغتهم¹.

وقد تناقل اللغويون من حاطته العرب هذا التعريف، دون إضافة تذكر إليه نظرا لشموله واحاطته ودقته في بيان المعنى باللغة.

ويعرفها ابن خلدون في مقدمته "اللغة قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز إعتبارية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.

اللغة اصطلاحاً هي نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر، والتعبير عن مشاعره، واكتساب المعرفة، وتعدّ اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع، ولكل مجتمع لغة خاصة به، وتعرف اللغة اصطلاحاً بأنها عبارة عن رموز صوتية لها نظم متوافقة في التراكيب، والألفاظ، والأصوات، وتستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعي والفردى².

تعريفات بعض العلماء للغة عرفها ابن جني بأنها (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم). وصفها ابن خلدون بقوله (اعلم أنّ اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك

¹ ابن منظور، لسان العرب المجلد 31، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط 1، 2004، ص 432

² Alan Davies ,The Encyclopedia of Applied Linguistics .Nativism. 2012, p16

بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب. عرفها ابن حزم بأنها (ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعانى المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم).

1-1-1- طبيعة لغة الطفل:

إن النمو اللغوي يسبق النمو القرائي، فالطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به، ويكون فكرة عما يقصدونه، وذلك تبعاً للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة، سواء قام أحد بتعليمه أم لم يقم، فكما هو معروف تسبق مرحلة الفهم مرحلة الكلام عند الطفل، والكلام مهارة من مهارات اللغة الأساسية يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره، فهو مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي. والاستعداد للكلام، فطري، أما اللغة فهي مكتسبة، وهي ملكة اختص بها الإنسان وحده دون سائر المخلوقات، إنها أهم وسائل الاتصال الاجتماعي والعقلي، ومظهر من مظاهر النمو العقلي.

2- أهمية لغة الطفل:

يجب توظيف اللغة من خلال مناشط الروضة المتعددة والتي من خلالها يتعلم الطفل ويكتسب المهارات اللغوية اللازمة له، فيجب الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على الاستماع والتحدث ثم القراءة والكتابة، فعندما يسمع الطفل أصوات الحروف المختلفة، وكذلك الكلمات الخاصة بالأشياء في محيط اهتماماته أي ربط الشيء المحسوس برمزه أولاً، ثم التدرج للأشياء المجردة وربطها برمزها في ضوء خصائص نمو طفل هذه المرحلة¹، كما أنه من خلال الأنشطة التمثيلية والدراسية والأنشطة الحركية، والأنشطة الفنية. يكتسب الطفل بعض الأساليب الكلامية كالاستفهام والأمر والنهي وتكوين جملة بسيطة مناسبة لبعض المواقف أو الصور المرسومة. وعندما نقدم للطفل الأنشطة المختلفة فإنه يتفاعل وينفعل فيستمع للقصة ويحاول التعليق عليها ببعض الكلمات، وقد يشير إلى صورة بالحجرة ويحاول قراءة الكلمة التي تحتها، ويمسك بالقلم ويحاول تقليد الاسم المكتوب تحت أي صورة يراها.

¹ زهران، حامد علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط5، عالم الكتب ، 1990، ص170

3- خصائص وسمات لغة الطفل:

3-1 خصائص لغة الطفل:

- التمرکز حول الذات.
- يغلب على لغة الأطفال المحسوسات.
- يغلب على لغة الطفل عدم الدقة والوضوح.
- تقديم المتحدث في الجمل الخبرية.
- اختلاف وقصور مفاهيم الأطفال، وكلماتهم، وتراكيبهم عما هي عليه عند الكبار.
- تكرار الكلمات والعبارات.

تعدّ هذه المرحلة من أسرع مراحل نموّ الطفل لغويّاً، ويصل المحصول اللغويّ لدى الطفل في نهاية هذه المرحلة - وهي سنّ السادسة- إلى نحو 2500 كلمة، في هذه المرحلة نجد أنّ التعبير اللغويّ للطفل يميل نحو الوضوح، ودقة المعنى والفهم، ويعبّر الطفل عن نفسه بجمل مفيدة¹.

إنّ الأطفال في أيّ مرحلة تعليمية مبكّرة يخضعون لمراحل مختلفة من النمو اللغوي، وهذه المراحل تعتبر مظهرًا أساسيًا في التعلّم، وخصوصًا مهارات التحدّث والاستماع والقراءة والكتابة. من هنا، يجب على المعلمات أن يفهمن طبيعة عملية نموّ اللغة عند أطفال هذه المرحلة، إذ تعتبر هذه المعرفة ضرورية لكي يشخّص المعلمون المهارات الخاصة بفنون اللغة، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية غنيّة لتشجيع نموّ وتطوّر كلّ المهارات. وهكذا يتضح ان هذه المرحلة هي مرحلة أسرع نمو لغوي تحصيلًا وتعبيرًا وفهماً ، وتعرف هذه المرحلة بالعصر الذهبي للغة في حياة الطفل ، فهو يلتقط كل جديد من الكلمات، ويحاول جاهداً أن يكرر كل ما يسمعه كما أن الأسئلة في هذه المرحلة اللغوية تتميز بالكثرة فقد أشار البعض الى أن حوالي 10- 15% من حديث الطفل.

¹ تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية. القاهرة: عالم الكتب، 2000، ص 125

هذه المرحلة يكون عبارة عن أسئلة بل إن الأسئلة وحب الاستطلاع تساعد على اتساع الحصيلة اللغوية للطفل.

3-2 سمات لغة الطفل:

تتدرج سمات اللغة عند الطفل من البساطة إلى التعقيد، حتى إذا ما وصل الطفل إلى مرحلة النضج اللغوي امتلك نفس سمات اللغة عند الراشدين، وتفصيل ذلك فيما يأتي:

3-2-1- أصوات الطفل قابلة للتطور والنمو، كما أنها قابلة للتشكيل:

إن أصوات الطفل قابلة للتطور والنمو عبر مراحل عمره المختلفة، فتتشكل منها الكلمات عن تطيل الأصوات إلى مرحلة من النضج تصلح بعدها أن تكون رموزاً لغوية تخلق كلمات ذات معنى. في حين أن أصوات الحيوان كما هي ذات مستوى واحد لا تتطور أبداً، ولا يمكن أن تتحول إلى رموز لغوية تكون الكلمات؛ «فليس هناك ما يدل على أن صرخة الحيوان كانت في الماضي تختلف عما هي اليوم»¹.

3-2-2- أصوات الطفل تتميز بالشمول كما أنها قابلة للانتقاء:

يمكن الطفل في طفولته المبكرة من نطق جميع الأصوات الإنسانية الموجودة في لغته وفي غير لغته، هذه الأصوات قابلة للانتقاء بعد ذلك عندما يصل الطفل إلى مرحلة معينة من النضج يتمكن من خلالها أن ينتقي أصوات لغته ويترك ما عداها، وهذا يستحيل على الحيوانات الأخرى مهما بلغت من الرقي².

3-2-3- لغة الطفل تنتقل إليه عن طريق التقليد والمحاكاة المقصودة:

ويعني ذلك أنها تنتقل إلى الطفل متلبسة بمعانيها، وأحياناً ما يستغل السياق في تفسير كثير منها، غير أن الببغاوات وإن استطاعت تقليد أصوات وكلمات الإنسان، إلا أنها غير قادرة على تفسير السياق الذي قيلت فيه، وبالتالي غير قادرة على فهم معانيها.

¹ عبد العظيم، شاكر، لغة الطفل، طبعة سلسلة سفير التربوية، القاهرة - مصر: 1992، ص 87

² المرجع نفسه، ص 88

3-2-4- لغة الطفل تتميز بالإيجابية والإبداع

لغة الطفل تتميز بالإيجابية حيث إن الطفل يستطيع أن يغير سلوكه اللغوي بحسب المواقف المختلفة، وهي تتميز بالإبداع؛ لأن الطفل قادر على النطق بجمل لم يسمعها من قبل، ولم ينطق بها من قبل.

أما لغة الببغاوات والقردة العليا، فهي تتصف بالسلبية والقصور « فما هي إلا لغة آلية مرتبطة بالمشيرات، وأن هذه اللغة - إن جاز هذا التعبير - تفتقر إلى عنصر الإبداع، أو التحول اللغوي بحسب تنوع المواقف والظروف».

3-2-5- لغة الطفل مكتسبة:

ويعني هذا أن الطفل قادر على اكتساب اللغة إذا توفرت له البيئة اللغوية المناسبة، في حين أن الحيوانات الأخرى غير قادرة على ذلك، وإن تعرضت لما يتعرض له الطفل من بيئة لغوية، ويؤكد ذلك أن القردة من فصيلة الشمبانزي لديها كثير من المهارات المعرفية التي توجد لدى طفل في الثانية من عمره، إلا أنها لا تتمكن من اكتساب لغة الإنسان حتى إذا تعرضت لكلام من حولها من البشر، أو حاول أحد تعليمها لغة إنسانية¹.

3-2-6- لغة الطفل تتميز بقبولها للإصلاح والتغيير:

وذلك لأن الطفل يبدأ محاكاته للكلمات بشكل خاطئ، ثم يتمكن بعد ذلك - بنمو قدرته على اللغة - من أن يصلح فاسدها؛ لأنه يمتلك قدرة كامنة يستطيع من خلالها أن يصلح النماذج الخاطئة التي قلدها، ويستطيع كذلك أن يبدع نماذج جديدة لم تكن موجودة في لغته الخاصة، أو في لغة من يحيطون به.

4- اكتساب اللغة الطفل غير اللفظية واللغة اللفظية:

اكتساب اللغة عند الطفل يبدأ بنوعان يعنى اكتساب اللغة غير اللفظية واللغة اللفظية، اكتساب اللغة غير اللفظية يبدأ منذ مظاهر الحياة عند الطفل بصحة الميلاد، وتتطور هذه

¹ مصطفى، فهميم. تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، الدار العربية للكتاب، القاهرة: 2002، ص 147

الصيحة تطورا سريعا مع نمو الطفل حتى تصح مع برة عن بعض رغباته، وتصبح وسيلة من وسائل اتصاله مع امه او مربيته و لقد دلت أبحاث على أن الطفل العادي يستعمل سبعة اصوات مختلفة متباينة قرب اية الشهر الثاني من عمره، ثم يزداد عددها الى سبعة وعشرين صوتا حينما يبلغ عمر الطفل 2,5 سنة . كما يدل أبحاث على أن الطفل العادي يناغي فيما بين شهر الثاني والشهر الرابع من العمر، ويحدث اصوا تدل على السرور والإرتياح فيما بين الشهر الثالث والشهر السابع، ويستجيب للتحية فيما بين الشهر التاسع واية السنة الأولى من العمر و أما اكتساب اللغة اللفظية يبدأ منذ إبتداء الكلام عند الطفل العادي حينما يبلغ من العمر خمسة عشر شهرا لتقريب، فغذا خر الى الثانية فهو فى حاجة الى دراسة خاصة لتشخيص أسباب تأخره. ويقاس الإنتقال من مرحلة اللغة غير اللفظية الى مرحلة اللغة اللفظية بمقياسان نلخصها فيما يلي:

- ألا يكون فهم الألفاظ التي يستعملها الطفل قاصرا على ذوى قر ه المتصلين به، بل إن تكون الفاظه واضحة ومفهومة للآخرين.

- أن ترتبط ألفاظ الطفل ارتباطا صحيحا بمعانيها فلا يختلط مثلا بين اللفظ الدال على الكرة والألفاظ الدالة على لعبة أخرى حتى لا يسمى كل لعبة يراها كرة.

و يجب أن تفى لغة الطفل اللفظية ذين الشرطين حتى يمكن له بدء المرحلة اللفظية الصحيحة و قد يتأخر النمو اللفظي عند بعض الأطفال إذا لم يجدوا ما يدفعهم الى الكلام فالطفل الذى تتحقق رغباته في سهولة ويسر بصراخه وإشارات، يكون في غنى عن استعمال الألفاظ، وبذلك يتأخر نموه اللغوي لضعف الدافع والمثير¹.

5- مراحل تطور وبناء اللغة عند الطفل:

إن المراحل الأولى من عمر الطفل من أهم المراحل في حياته، فيها يتطور الطفل لغويًا بشكل كبير (من سن 8 أشهر إلى 3 سنوات)، حيث يبدأ في أشهره الأولى بالمناغاة وإصدار

¹ عدنان يوسف علم النفس المعرفي (عمان) : دار المسيرة للنشر والتوزيع 2004 ص125

الأصوات والتفاعل مع من يتحدث إليه بالحركة أو الانتباه، وفي عمر الـ 10 أشهر وحتى السنة يبدأ بمحاولة لفظ كلماته الأولى (ماما - بابا - ننه) حتى وإن لم يدرك معناها، وتستمر مهاراته اللغوية بالتطور تدريجياً حتى يصل إلى سن الثالثة وهي مرحلة الانطلاق في الكلام باستخدام الضمائر والأزمنة والتراكيب المعقدة للجمل. تعرّف هنا بشكل مفصل على مراحل تطور لغة الطفل.

يختلف التطور اللغوي من طفل لآخر، إلا أن تأخر الطفل في أي من المراحل السابقة قد يكون مؤشراً لاحتمالية وجود اضطرابات لغوية، تظهر مؤشرات التأخر اللغوي على الطفل مبكراً، ولكن 86% من الأهالي لا يدركون وجود المشكلة اللغوية لدى الطفل إلا في وقت متأخر. وقد صرحت الجمعية الأمريكية للنطق والسمع بعد دراسة أجرتها أن 8% من الأطفال يعانون من مشاكل التأخر اللغوي، وأن اضطرابات اللغة هي الأكثر شيوعاً والأقل اكتشافاً في المرحلة المبكرة¹.

ولا نستطيع لومهم في ذلك؛ فالطفل الذي يعاني من التأخر اللغوي لا يعاني من مشكلة في الكلام أو السمع؛ ولكنه يعاني من مشكلة في فهمه للغة أو في استخدامه لها، أو في كلاهما، ويمكن تقسيم مراحل تطور اللغة عن الطفل إلى مرحلتين هما: مرحلة ما قبل اللغة، والمرحلة اللغوية، وذلك على النحو التالي:

1. المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل الكلام وتشمل هذه المرحلة الكبيرة مراحل عدة صغيرة، هي:

(أ) **مرحلة ما قبل اللغة:** وتشمل السنة الأولى من العمر، ويمكن تقسيمها إلى خمسة أشكال:

➤ **صيحة الميلاد:** وهي التي تبدأ بها مظاهر الحياة عند الطفل، وتنتج عن اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة في طريقه إلى الرئة، فتتهتز الأحبال الصوتية لأول مرة، وتصدر عن الطفل صيحة تسمى "صيحة الميلاد"، وتختلف هذه الصيحة من طفل

¹ عدس، عبد الرحمن وتوق، محيي الدين. المدخل إلى علم النفس، عمان: دار الفكر، 1998، ص98

لآخر، وذلك حسب حالته الصحية، أو نوع الولادة فصيحة القوي حادة وصيحة الضعيف خافتة ومتقطعة.

➤ **البكاء والصراخ:** يمارس الطفل منذ ولادته إصدار الصراخ والبكاء؛ حيث تعد الوسيلة الاتصالية الوحيدة غير المتعلمة التي يستطيع الرضيع ممارستها، ثم ما يلبث الصراخ أن يصبح وسيلة للرضيع لكي يعبر عن عدم ارتياحه أو سوء تكيفه فيصبح هناك صراخ للجوع وآخر للألم. تتطور صرخة الميلاد فتصبح صراخاً معبراً عن حالة الطفل الانفعالية أو الوجدانية، وعن رغباته النفسية، فالصرخة الرتيبة المتقطعة تدل على الضيق، والصرخة الحادة تدل على الألم والصرخة الطويلة تدل على الغيظ والغضب.

➤ ويرى كثير من العلماء أن للصراخ أثراً واضحاً في تقوية الجهاز الصوتي عند الطفل، ويجعله مؤهلاً للانتقال إلى المرحلة التالية¹:

➤ **السجع:** ويمارس الأطفال هذه المهارة في عمر (3-5) أشهر، حيث يعد السجع نطقاً لمقاطع صوتية (الفونيمات) لا تصل إلى مستوى الكلمة، وهي ليست ذات معنى؛ مثل: (دو، مو، كا، و....). وهذه المقاطع الصوتية تؤدي وظائف اتصالية ترتبط بحالة الرضا والحالات الوجدانية للطفل.

➤ **المناغاة:** المناغاة هي أصوات عالمية غير متعلمة ولا تعتبر لغة للطفل. ويمارس الرضيع هذه المهارة في فترة (6-12) شهراً، وهي أصوات أكثر تعقيداً من السجع، ولكنها لا تشكل كلمات ذات معنى؛ بل هي أقرب إلى تركيب مقطعين صوتيين معاً مثل: (إغغ، مومو، دودو، كوكو....) لذلك يلاحظ على الصم إصدار أصوات مشابهة لها. والسجع والمناغاة هي سلوكيات عالمية غير متعلمة، لا علاقة لها بنوع

¹ الا يريجير، إميه: ، مساعدة النشاء المعوقين في اكتساب القدرة على الاتصال ومهارات الكلام طبعة اليونسكو، 1987،

الثقافة أو بنوع اللغة ولكن عادة ما يفهمها الناس بطرق مختلفة فيعملون على تعزيزها والاهتمام بها وإظهار علامات السرور والاستحسان لها، مما يساعد على تحريفها لتصبح كلمات ذات معنى مع نهاية السنة الأولى وبداية السنة الثانية. التقليد والاستجابة حيث يستجيب الطفل أولاً لحالاته النفسية وانفعالاته الداخلية، ثم يستجيب للأصوات البشرية المحيطة به فيما بين الشهر الثاني والشهر الثامن من بدء ميلاده، فيصبح معبراً عن سروره أو عن رضاه، ثم يتطور به الأمر فيقلد الأصوات التي يسمعا؛ مما يضطره إلى إجادة الاستماع، والإصغاء، والانتباه إلى كل صوت يصل إلى مسامعه.

ب- المرحلة اللغوية:

وتبدأ هذه المرحلة مع دخول الطفل سنته الثانية، حيث يبدأ الطفل باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة. ويمكن أن تشمل تعلم المهارات اللغوية التالية:

مرحلة الكلمة: يتعلم الطفل كلماته الأولى في مرحلة (188) شهراً من خلال تجميع صوتين أحدهما ساكن والآخر متحرك. وعادة ما ترتبط هذه الكلمات مع حاجات الطفل الأساسية كحاجات الطعام والشراب ومناداة الأم والأب والإخوان وغيرهم من الناس المقربين إلى الطفل مثل: (ماما، بابا، تيتا، عمو، حليب، عصير...). وقد أظهرت الدراسات أن كمية الكلام غير الواضح تبدأ بالانحسار مع بداية الشهر التاسع من العمر وبغض النظر عن اللغة القومية للطفل، فإن الكلمات الأولى تتألف من المقاطع ت ب ن ، م) والتي تصدر عن مقدمة اللسان، وكذلك أحرف العلة (ا) ي و التي تصدر عن مؤخرة اللسان¹. وهذا الأمر قد يكون هو السبب وراء تشابه الكلمات: بابا، ماما في كل اللغات. ولهذا السبب يلفظ الأطفال الإنجليز كلمة tut قبل كلمة Cut، والأطفال السويديون يلفظون كلمة tata قبل كلمة kata، والأطفال العرب يلفظون كلمة ماما قبل كلمة جدّي، وهكذا. ومن الشيق جداً أن نعلم بأن

¹ ابراهيم، عواطف ، إعداد الطفل وتعليمه مهارات القراءة والكتابة، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ص55

الحروف الصامتة التي تصدر عن مؤخرة اللسان ووسطه مثل: (ع ، ق ، ك ، ج..) التي لا يحسن الطفل المبتدئ النطق بها في الأحوال العادية، إلا أنه يحسن النطق بها أثناء اللعب فقط . ويقدر عدد الكلمات التي يمكن للطفل استخدامها في مراحله الأولى:

-نهاية 18 شهراً: حوالي 50 كلمة.

-نهاية السنة الثانية: حوالي 250 كلمة.

-نهاية الثالثة حوالي 450 كلمة.

ج- مرحلة الكلمة الجملة:

يستخدم الأطفال في هذه المرحلة من 18 24 شهراً) كلمة واحدة لتدل على عدد من الأشياء أو الأحداث أو الظواهر المحيطة به. ومن خصائص هذه المرحلة ارتباط الكلمة بالأفعال والحركات نتيجة للعلاقة القوية بينهما، فتجد الطفل يستخدم الكلمة مقترنة بفعل أو حركة حدثت أمامه والكلمة تدل على معنى جملة مفيدة، حيث يستخدم الطفل كلمة "ماما" ليعني بها: "ماما أعطني العصير" أو "ماما ضربني أخي"، ويستخدم كلمة "بابا" ليعني بها: "بابا انتبه إلي" أو "بابا أين أنت".. وهكذا، حيث تكون للكلمة عدة وظائف كالإخبار عن شيء ما، أو السؤال عن شيء ما، أو طلب شيء ما¹.

د- مرحلة الجملة:

يبدأ الطفل مع نهاية السنة الثانية بتطوير الجمل القصيرة والبسيطة التركيب، حيث يربطون كلمتين أو ثلاث كلمات أساسية لتكون جملة ذات معنى، ولكن دون مراعاة لقواعد اللغة أو حروف الجر والوصل وظرف الزمان والمكان، أو كما شبهها البعض بلغة البرقيات، مثل: طارت طيارة راح كلب، بابا راحت (ويتميز نمو الجملة بالطء الشديد في بداية المرحلة، ثم ما يلبث أن يزداد بسرعة عالية ومع بساطة الجمل في هذه المرحلة إلا أنها ابداعية ويستطيع الطفل تركيب جمل جديدة ليصف عملاً أو ظاهرة ما.

¹ ابراهيم، عواطف ، مرجع سابق، ص56

6- العوامل التي تؤثر في نمو الطفل اللغوي:

يتأثر النمو اللغوي للطفل بعوامل مختلفة، يتصل بعضها بالطفل نفسه، وبعضها الآخر بالبيئة التي يعيش فيها فبالنسبة للعوامل التي تتعلق بالطفل نفسه فهناك نسبة الذكاء وسلامة الجهاز العصبي، وسلامة الأجهزة البصرية والسمعية والنطقية، وطبيعة الجنس (ذكر أو أنثى)، فالأنثى تسبق الذكر في بدء نطقها بالكلمة الأولى.

أما العوامل التي تتعلق ببيئة الطفل فقد دلت التجارب والبحوث على أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة اجتماعية واقتصادية جيدة أسرع، وأدق، وأقوى في بداية نطقهم من أطفال البيئة الاجتماعية، والاقتصادية الدنيا.

وهناك عوامل أخرى كثيرة تؤثر في نمو الطفل اللغوي، منها¹:

الصحة: وتؤثر الاضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق على سرعة تعلم الطفل الكلام وكذلك العوامل الجسمية أيضاً تؤثر على النمو اللغوي عند الطفل حيث ان سلامة جهاز الكلام واضطرابه له دور كبير في سرعة التعلم او عدم التعلم وتساعد كفاءة الحواس مثل السمع على النمو اللغوي السوي وقد تؤثر العاهات الحسية تأثيراً سيئاً.

-الذكاء : ويؤثر الذكاء على النمو اللغوي اذ يلاحظ ان اللغة تعتبر مظهراً من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة وان الطفل الذكي يتكلم مبكراً عن الطفل الغبي ويرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي.

-جنس الفرد : اثبتت الدراسات ان هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي فنجد ان البنات يتكلمن أسرع من الذكور وهن أكثر تساؤلاً وأحسن نطقاً وأكثر في المفردات من البنين.

¹ عبد العظيم، شاكر، لغة الطفل، طبعة سلسلة سفير التربوية، القاهرة- مصر 1992، ص 45

- حجم الأسرة : ويؤثر حجم الاسرة على النمو اللغوي للطفل أذ يساعد اختلاط الطفل بالراشدين في نمو اللغة لديه وتشير الدراسات ان الطفل الوحيد ينمو لغوياً احسن لاحتكاكه أكثر بالراشدين.

- الحرمان: اثبتت الدراسات ان اطفال المؤسسات والملاجى افقر لغوياً من الاطفال الذين يتربون في اسرهم كذلك اكدت نتائج الدراسات ان الاطفال الذين يعانون الاهمال الشديد يكونون ابطاً في تعلم الكلام وقد يتأخر كلامهم ويضطرب.

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تؤثر الحالة الاقتصادية للاسرة على النمو اللغوي للطفل بشكل كبير وتشير الدراسات الى ان الاطفال من الطبقات الاعلى افضل من اطفال الطبقات الادنى لغوياً وكذلك الحالة الاجتماعية لها دور حيث يساعد جو الحب والحنان وسيادة الجو الثقافي في الاسرة على النمو اللغوي السوي.

- دور الأسرة والمدرسة في النمو اللغوي للأطفال: يجب على الاباء والمربين رعاية النمو اللغوي للطفل نمواً صحيحاً وتقديم النماذج الكلامية الجيدة والاهتمام باتساع قائمة المفردات وطول الجملة وسلامتها وحسن النطق وعمل حساب مشكلة العامية والفصحى واختلافها عند تعلم الطفل الكلام والاهتمام بقص القصص على الاطفال لما لها من اثر بالغ في تدريب الطفل على الكلام¹.

7- نظريات اكتساب اللغة (السلوكية -الفطرية المعرفية):

7-1 نمو اللغة واكتسابها في رأي النظرية السلوكية:

رأت النظرية السلوكية التي اقترحها بورهوس فريدريك Skinner Burrhus Frederic (1904 – 1990) أنّ اللغة يتم تعلمها من خلال التكييف الفعال، أي عن طريق تقليد المحفزات وتعزيز الاستجابات الصحيحة، لكن هذا المنظور لم يتم قبوله سابقا على نطاق واسع، ومع ذلك فإن بعض الدراسات الجديدة تستخدم هذه النظرية الآن لعلاج الأفراد

¹ قاسم أنس، اللغة التواصل لدى الطفل، ط1، دار الفكر، بيروت، 1996، ص73

المصابين باضطرابات طيف التوحد، بالإضافة إلى ذلك، تنمو نظرية الإطار العلائقي من النظرية السلوكية، وهو أمر مهم لعلاج القبول والالتزام وفق تفسيرات النظرية التجريبية اليوم للنماذج السلوكية.

وتعدّ اللغة لدى السلوكية سلوكاً ا شأنه شأن أيّ سلوك آخر يمكن تعلمه، وهي عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، ويتمّ تدعيمها عن طريق المكافأة، وتتطفئ إذا لم تقدم المكافأة. وتذهب السلوكية إلى أن اللغة عبارة عن استجابة يصدرها الكائن الحي بفعل مشيرات، وأن الاستجابات اللفظية مثل بقية الاستجابات.

كما يرى سكينر أيضاً أن اكتساب الطفل للغة دائماً يكون محكوماً بمتغيرين رئيسين هما: الضبط البيئي الخارجي، مثل: المثيرات البيئية، والضبط الداخلي مثل: حاجات الطفل ويؤدي التعزيز دوره في اكتساب الطفل للغة من خلال تعزيز السلوك اللفظي فالطفل في البداية تصدر منه مجموعة من الأصوات منها ما يكون كلمة، ومنها ما يكون كلمة، لكنه حين يجد استحساناً في حالة الأصوات التي تكون كلمة، فإنه يكون قد تم تعزيز هذا الجانب فيتم الاكتساب، ومنه تأخذ عملية تعميم المثير والاستجابة مكانها وأهميتها بالنسبة للسلوك اللفظي لدى الكبير¹.

7-2 نمو اللغة واكتسابها في رأي النظرية الفطرية:

يرجع أصحاب النظرية الفطرية في تفسيرهم لاكتساب اللغة إلى العديد من الافتراضات النظرية والمسلمات، والافتراض الأساس للنظرية يفيد أن اكتساب الفرد للغة يتم فطرياً وجميع الأفراد يولدون ولديهم أداة تهيئهم لاكتساب اللغة، وإدراكها بطريقة منظمة².

ويرى أصحاب النظرية الفطرية أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في استخدام قدرات الفرد في اللغة، لذلك فإن الأداء اللغوي والكلام الفعلي الذي تنتجه لا يعكس بالضرورة كفاءة الفرد في اللغة.

¹ محمد حسن عبد العزيز، مدخل الى اللغة، دار الفكر العربي - القاهرة، 1988، ص73

² ليلى كرم الدين، اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص87

إن النظرية الفطرية التي اقترحها نعوم تشومسكي Chomsky Noam (ولد 1928) ترى بأن اللغة هي إنجاز بشري فريد، ويمكن أن تُعزى إما إلى ملايين السنين من التطور، أو إلى مبادئ التنظيم العصبي التي قد تكون أكثر عمقاً في القانون الفيزيائي. يقول تشومسكي بأن جميع الأطفال لديهم ما يسمى :جهاز اكتساب اللغة الفطري، الذي يوفر للأطفال القدرة على فهم المعرفة وبناء جمل جديدة بأقل قدر من المدخلات الخارجية والخبرة قليلة.

يستند قول تشومسكي إلى وجهة النظر القائلة بأن ما يسمعه الأطفال غير كافٍ لشرح كيفية تعلمهم اللغة، فالمدخلات اللغوية من البيئة محدودة وملئمة بالأخطاء، ومن ثمَّ يستحيل أن يكتفي الأطفال في التعلم من بيئتهم فقط.

ولعل من أبرز نظريات الاتجاه الفطري نظرية النحو التوليدي التحويلي لتشومسكي، إذ يرى أن كل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة، لذلك ف سر اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج أولية للصياغة اللغوية لدى الأطفال، أي إنّ الأطفال في رأيه يولدون ولديهم نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من تحديد قواعد التركيب اللغوي في أي لغة من اللغات، إذ إن هناك كليات من التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، كتراكيب الجمل من الأسماء والأفعال، والصفات والحروف.

7-3 نمو اللغة واكتسابها في رأي النظرية المعرفية:

إن ظهور النظرية المعرفية كان نتيجة جهود مكثفة حول الأثر الذي تتركه العمليات العقلية في التعلم، وتؤكد هذه النظريات على دور العمليات العقلية الداخلية ودور السلوك الخارجي، بحيث تهدف إلى تفسير ثلاثة جوانب للتعلم¹:

-كيف تؤسس المعرفة؟

-كيف تصبح المعرفة تلقائية؟

¹ عماد الدين محمد، أساسيات تعلم اللغة، مجلة علم المعرفة، 1995، ص ص 122-142

-كيف تمتزج المعرفة الجديدة، وتدخل في نظام التعلم المعرفي؟

إذ تقوم هذه النظرية على أساس التفريق بين الأداء والكفاءة وهي لا توافق النظرية السلوكية في أنّ اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة.

إن اكتساب اللغة في رأي جان بياجه (1896 - 1980) Piaget Jean ليس عملية إشراكية وتدعيم، بقدر ما هو وظيفة إبداعية كفاءة في الأداء لتحقيق وظيفة، ويفرق بياجه بين الأداء والكفاءة، إذ بالرغم من أنّ الطفل يكتسب التسمية المبكرة للأشياء عن طريق المحاكاة، ويقوم بعملية الأداء في صورة تراكيب لغوية، إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا بناء على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها وفق تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية. ويقصد بياجه بالتنظيمات الأولية وجود استعداد لدى الطفل للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى، وهي المرحلة الحسية الحركية، وعلى الرغم مما ذهب إليه بياجه حين تكلم عن الكفاءة والأداء، فإنه لم يسقط أهمية السماع في تحصيل اللغة، فالطفل يحتاج إلى بيئة لغوية مناسبة للمحاكاة التي لا تتم إلا عن طريق الحواس، وأهمها حاسة السمع.

إن هذه النظرية تهتم بالعوامل الداخلية المنظمة مع التركيز على العمليات المعرفية العقلية في اكتساب اللغة وتعلمها، إذ يتعلم الطفل التراكيب اللغوية التي يسمعها، ومن ثمة وضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي وتعديلها عندما يتضح له نقاط ضعفها، وتعليلها لتصبح مطابقة لتراكيب لكبار¹.

أي إن الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة، وبعد ذلك يعدّها لها إلى أن تطابق القاعدة التي يستعملها الكبار، فالطفل العربي مثلاً يستخلص قاعدة التأنيث في العربية من نماذج، مثل (كبير، كبيرة)، (طويل طويلة...)

¹ البدراوي زهران، -في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1994م، ص88

فيطبقها على (أحمر)، فيقول (أحمر)، ثم يكشف خطأ هذا التطبيق في المثال في فترة لاحقة، فيعدّ القاعدة بحيث تنطبق على مجموعة من الأسماء والصفات.

لم تقتصر الدراسات حول كيفية تعلم الطفل اللغة فقد أجريت أبحاث من قبل جميع أصحاب النظريات المعرفية، حول ملاحظة سلوك الأطفال أثناء تعلم اللغة الأولى قام روجر براون Brown Roger ودان سلوبين Dan Slobin ، وهما مختصان في مجال علم اللغة نفسها، بملاحظة سلوك الأطفال أثناء تعلم اللغة الأولى، وكان هم هما البحث عن مدى صحة دليل تشومسكي في اعتماده البناء العقلي، ومدى اتساقه في السلوك اللفظي في لغة المتعلمين.

8- طرق اكتساب اللغة:

8-1 اكتساب اللغة من خلال التفرع في البيئة:

يعدّ مبدأ السماع من المبادئ التي أقرها ابن خلدون، ون به على أهميته في حصول الملكة اللغوية اللسانية- في نظره - هو السمع، وعندما ينشأ الطفل في بيئة ما تتلقى أذنه التراكيب والصور اللغوية والكيفيات الكلامية فيقوم بالتعبير عن مقاصده بواسطة هذه الكيفيات ويستمع إليها مرة أخرى فيخزنها ليحبر بها في مقامات يحتاجها، يقول ابن خلدون: "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقّ نها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فليقنها كذلك ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كلّ لحظة ومن كلّ متكّ لم واستعماله يتكرر، إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة¹.

ولو أننا هيأنا لأطفالنا مناخاً عربياً فصيحاً سنة واحدة أو أقل لرأيتهم لا يتكلمون إلا بالفصحى، في مخرج الحروف والصيغ الصرفية والتركيب النحوي بلاغة وبياناً وأداءً.

¹ عبد الستار أبو هديمة، علم اللغة مقدمة للقارئ الشادي ، لفيوم 1995، ص87

إنّ الانغماس الكلي في وسط لغوي عفوي يعين الطفل على فتح لسانه، لأن اللغة تُكتسب من خلال تعرض متواصل للكلام الذي يسمعه الطفل من حوله، فيحاول بقدراته الذاتية إتقانه، إلى أن يصبح ملكة راسخة فيه، فالملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولاً، وتعود منه للذات صفة ثم يتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة؛ وهكذا يوضح ابن خلدون على أن خروج الأشياء من القوة إلى الفعل لا يكون دفعة واحدة، فلا بد لها من زمان وتكرار مرة بعد أخرى أي لا بد لها من ترويض ومعاودة.

8-2 اكتساب اللغة بواسطة الحفظ والمران:

ربط ابن خلدون بين اكتساب اللغة وتعلم اللغة، وأوجد السبيل لذلك بإيجاد الأجواء المناسبة لعملية تعلم اللغة، وذكر أنّ أسلم طريقة تربوية هي إحاطة المتعلم بالنتائج العربية الفصيحة، والتعامل معه حفظاً وممارسة، وإن فقد الجو الفطري المتحدث باللغة السليمة فثمة طريق آخر يعتمد السماع؛ وهو حفظ النصوص الجيدة شعراً ونثراً، وعلى رأسها القرآن الكريم، ليكون المتعلم قادراً على محاكاة هذه النصوص، يقول ابن خلدون: "وجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف، ومخاطبات فُح وُل العرب في أسجاعهم وأشعارهم، وكلمات المؤدّين أيضاً في سائر فنونهم، حتى ينتزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولقن العبارة عن المقاصد منهم¹، ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم، وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة.

فلا بد إذا من وجود محيط لغوي مشابه اللغة المراد تعلمها، بحيث تنمو في ذهن المتعلم فيكتسب الملكة اللسانية الشبيهة، من خلال حفظه لكلام متحدثي اللغة ذوي الملكة الأصلية

¹ عبد الهادي نبيل وآخرون، اللغة والتفكير، ط1، دار المسيرة، عمان، 2003، ص93

وترديد كلامهم، واستعماله إلى أن يجري على اللسان بصورة طبيعية وحتى ترسخ الملكة أكثر، ويكون متعلم اللغة كأحد متحدثيها، فلا بد من كثرة الحفظ ومداومة الاستعمال، وهذه وسيلة التعمق لم لدى الأوائل، فكان يعهد بالطفل إلى حلقات المساجد ليحفظ القرآن والحديث والشعر منذ الصغر، فيكون متحدثاً فصيحاً، ولا بد أن ننتبه إلى ما ذكره ابن خلدون عندما عدّ اللغة صناعية، فقال: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التأليف الذي يطابق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع وهذا هو معنى البلاغة".

إنّ اكتساب اللغة عند ابن خلدون، كما هو واضح من كلامه هو اكتساب التراكيب الحاملة للمعاني، والدالة على المقاصد، وبعد ذلك هو حسن تطبيق هذا التركيب وتأليفه بالطريقة الفنية التي تجعله مطابقاً للسياق الذي يقال فيه وملائماً له، فالملكة اللسانية تعتمد على الجمل لا على المفردات من حيث تدرجها من الإفهام إلى الصحة إلى البلاغة. ومجمل ما يقال عن آراء ابن خلدون المتقدمة في مسألة اللغة واكتسابها أنها اقتربت أو شابته آراء الكثير من علماء اللغة المحديثين في الغرب، ورأينا أن نقارب بين آرائهم وبين أساس ما اعتمد عليه تشومسكي في نظريته اللغوية، لوجود وشائج بينهما فيما يتعلق بالملكة اللغوية، فتشومسكي فرق بين الكفاية اللغوية، التي هي المعرفة الضمنية غير الشعورية بقوانين اللغة التي تمكن الإنسان من إنتاج الجمل وفهمها، وبين الأداء اللغوي الفعلي، وهو الاستعمال الآني لهذه المعرفة في الكلام¹.

¹ عبد الهادي نبيل وآخرون، مرجع سابق، ص 95


وهذا لا يختلف عن التفريق الذي ذكره ابن خلدون بين الملكة اللسانية، التي يقصد بها " قدرة اللسان على التحكم في اللغة والتصرف فيها" وبين صناعة العربية التي هي " معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة¹.

ومهما يكن من أمر فإن اللغة شغلت بال الكثير من الباحثين على مرّ العصور من حيث اكتسابها وتعلمها، وعلاقتها بالتفكير، وإن اتباع المنهج السوي والسليم في مختلف الأبحاث والدراسات يفضي بالضرورة للوصول إلى نتائج وحقائق مقبولة ومقنعة، مما يفسر لنا بعض التقارب والمطابقة أحيانا بين الآراء، رغم البعد الزمني، واختلاف الثقافة وتباين المعتقد.

¹ الزرّاد فيصل، اللغة واضطرابات النطق والكلام، ط1، دار المريخ، الرياض، 1990، ص43

خلاصة الفصل:

ومنه نستخلص أن إن اكتساب اللغة وتطورها عند الطفل له أهمية عند علماء النفس عامة وعلماء اللغة خاصة، لأن اللغة تعدّ مظهراً من المظاهر التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، ومن ثم نجد أن العلماء صاغوا العديد من النظريات التي اهتمت بتفسير الكيفية التي يكتسب بها الطفل اللغة ، إذ تسهم الأسباب النفسية والبيولوجية والسلوكية والبيئية في النمو اللغوي لدى الطفل منذ ولادته، بل قبل الولادة.



الإطار الميداني

للدراسة

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة

أولاً - مجالات الدراسة:

- 1-المجال المكاني: تم اجراء هاته الدراسة بمدينة الاغواط
- 2-المجال البشري: تم اجراء هذه الدراسة على عينة من الأطفال متابعي البرنامج الكرتوني سبونج بوب حيث تم استجواب أسر هؤلاء الأطفال حيث بلغ افراد العينة 40 فردا وهم عبارة عن اباء وامهات واخوات واخوة الأطفال قيد الدراسة .
- 3-المجال الزمني: تم اجراء هاته الدراسة ابتداء من فيفري 2023 الى غاية جوان

2023

ثانياً - منهج الدراسة

بما ان دراستنا تتدرج ضمن الدراسات الوصفية فان المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي ويعرف المنهج بأنه "جاء في لسان العرب طريق نهج :بين واضح، ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج . والمنهاج الطريق المستقيم.¹

ويعرف ايضا بأنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.²

ويعرف ايضا" الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي.³

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي ساعدنا في معرفة مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية العمل التطوعي ويعرف المنهج الوصفي بأنه " هو المنهج الذي

¹عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002، ص 11

² رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي -اساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000، 129.

³ مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000،

يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.¹

ثالثاً- مجتمع الدراسة عينتها:

1-مجتمع الدراسة:

إن المجتمع هو جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها². كما أنه يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، ويشمل جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة.³

ومجتمع دراستنا عبارة عن مجموعة عن أطفال متابعي برنامج الكرتوني سبونج بوب والبالغ عدد 20 طفلاً إلا أنه نظراً لعدم قدرهم على استعاب الاستجواب فاننا استجبونا أسر هؤلاء الأطفال حيث بلغ أفرادها 40 فرداً وهم عبارة عن آباء وامهات وأخوات وأخوة الأطفال قيد الدراسة.

عينة الدراسة

تعرف على أنها هي التي يعتمد الباحث فيها أن تتكون من وحدات معينة اعتقاداً منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل. وواضح أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيراً من الوقت والجهد.⁴

وعينة دراستنا عبارة عن 12 أسرة مكونة من 40 فرداً وهم عينة دراستنا

¹ - سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007، ص 162.

² عاطف عدلي العبد، بحوث الإعلام والرأي العام - تصميمها وتنفيذها -، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 2007، ص 27.

³ محمد غريب، وجدي حلمي، مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2019، ص116.

⁴ محيى الدين محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000، ص 55.

رابعا - أداة الدراسة:

ان الشائع حول ادوات البحث العلمي هو "أنها تلك الوسائل المختلفة، التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر، وأما الباحث موريس انجر، فحدد ادوات البحث العلمي كما يلي (الملاحظة والمقابلة الاستبيان والتجربة وتحليل المضمون، وتحليل الإحصائي).¹

وانطلاقا من طبيعة دراستنا الميدانية تم الاستعانة بأداة جمع البيانات الاستبيان من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية ويعرف الاستبيان أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة ما أو موقف معين ويعرف ايضا " هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة، لتوضيح الظاهرة المدروسة " ²

ومن خلال دراستنا، قمنا ببناء استمارة بحث مكونة محورين الأول للبيانات الشخصية وتناول جنس العينة وسنهم وقرابتهم من الأطفال قيد الدراسة ودرجتهم العلمية اما المحور الثاني تناول البيانات الموضوعية للدراسة وجاء في 12 سؤالا.

¹ - احمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 202.

² - احمد بن مرسللي، المرجع نفسه، ص 220

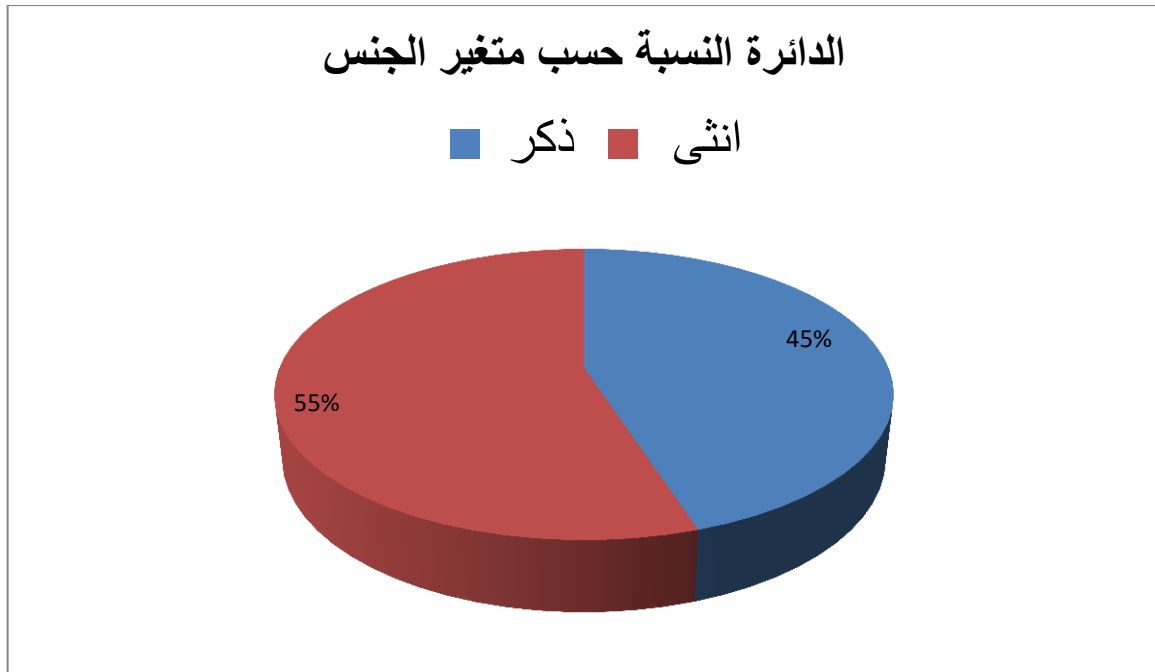
خامسا - عرض ومناقشة نتائج الاستبيان:

1- تحليل نتائج البيانات الشخصية

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	45
انثى	22	55
المجموع	40	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 55% من اجمالي افراد العينة اناث وهن عبارة عن أمهات واخوات الأطفال قيد الدراسة، اما نسبة 45% من اجمالي افراد العينة هم اباء واخوة الأطفال قيد الدراسة وهذا راجع الى ان مويلنا كوننا اناث استجبونا اناث اسر الأطفال قيد الدراسة في منازلهم وكون ان الاسرة التي اخترناها عينة لدراستنا تحتوي على الاناث اكثر من الذكور. ومنه نستنتج: ان الاناث اكثر من الذكور في عينة



الشكل: الدائرة النسبية حسب متغير الجنس

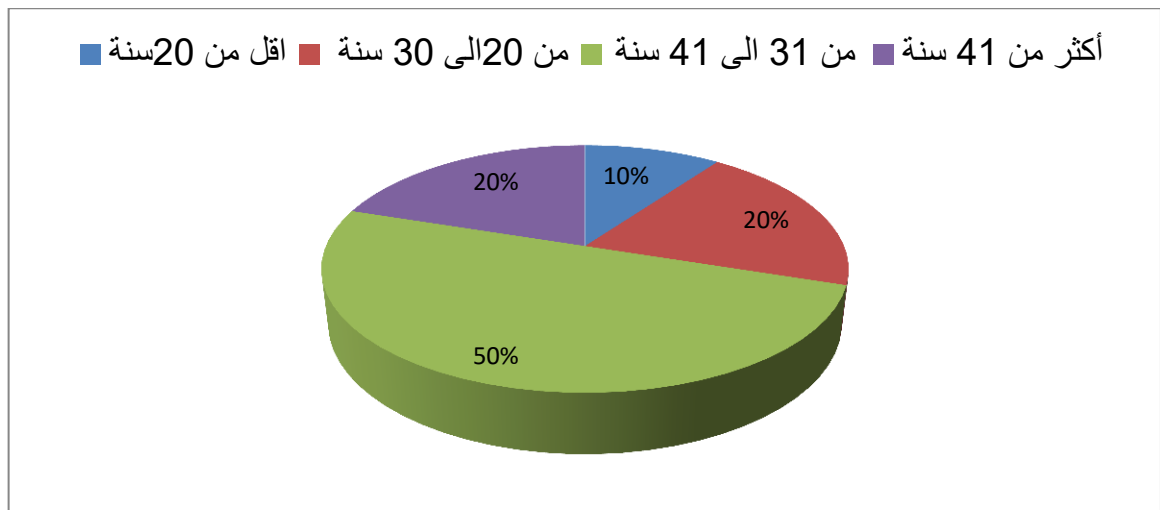
الجدول رقم 02 : يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
اقل من 20 سنة	04	10
من 20 الى 30 سنة	08	20
من 31 الى 41 سنة	20	50
أكثر من 41 سنة	08	20
المجموع	40	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 50% من اجمالي افراد العينة يبلغ سنهم من 31 الى 41 سنة ، اما نسبة 20% من اجمالي افراد العينة يبلغ سنهم من 20 الى 30 سنة، اما نسبة 20% من اجمالي افراد العينة يبلغ سنهم أكثر من 41 سنة، اما نسبة 10 من اجمالي افراد العينة يبلغ سنهم اقل من 20 سنة.

ويرجع ذلك الى ان معدل السن لأفراد العينة صغير كون ان الاسر حديثة النشأة الى قليلا من الاسر افراد العينة التي بها كهول وهذا ما فرضه علينا موضوع دراستنا حيث نبحت عن الاسر التي بها اطفال صغار ويتابعون البرنامج الكرتونية سبونج بوب.

ومنه معظم افراد العينة من اسر الأطفال قيد الدراسة تتراوح اعمارهم ما بين 20 واكثر من 41 سنة .



الشكل 02: يمثل الدائرة النسبة لمتغير السن

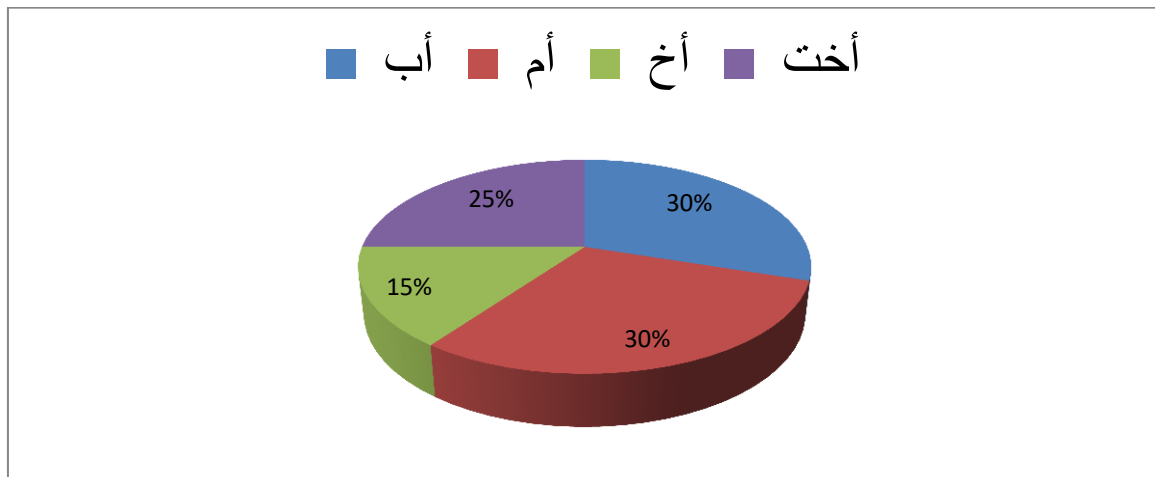
الجدول رقم 03 : يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب متغير قرابة افراد العينة من الأطفال قيد الدراسة :

النسبة %	التكرار	قرايتك من الطفل قيد الدراسة
30	12	أب
30	12	أم
15	06	أخ
25	10	أخت
100	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ: 30% من إجمالي أفراد العينة آباء للأطفال قيد الدراسة، وبنفس النسبة 30% من إجمالي أفراد العينة أمهات للأطفال قيد الدراسة، وتليها نسبة 25% من إجمالي أفراد العينة أخوات الأطفال قيد الدراسة، أما النسبة المتبقية بـ 15% من إجمالي أفراد العينة إخوة الأطفال قيد الدراسة.

ومن ماضى يمكننا القول ان هذا يفسر من خلال طون ان طبيعة دراستنا وقدرتنا وتكوين أسر الدراسة والتي كانت نسبة الاناث بها اكثر من الذكور حيث بلغ عدد الاناث 22 فردا وبلغ عدد الذكور 18 فردا كما ان الامهات والاخوات هن الاكثر تواجدا في المنزل ومن الآباء والإخوة وهذا ما صدقناه خلال توزيعنا لاستمارة الاستبيان.

ومنه اكثر افراد العينة هن امهات واخوات الاطفال قيد الدراسة



الشكل 03: يمثل الدائرة النسبة لمتغير افراد العائلة وقراهم من الطفل قيد الدراسة

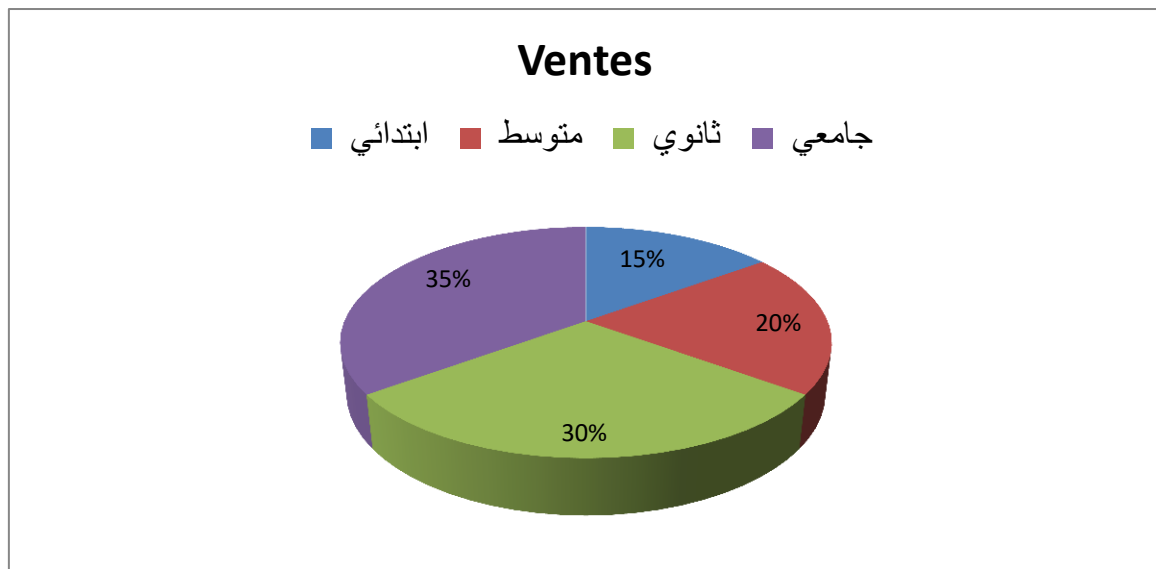
الجدول رقم 04 : يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي لأفراد العينة
15	06	ابتدائي
20	08	متوسط
30	12	ثانوي
35	14	جامعي
100	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 35% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى دراسي جامعي ، أما نسبة 30% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى دراسي ثانوي، أما نسبة 20% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى دراسي متوسط ، أما نسبة 15% من إجمالي أفراد العينة ذو مستوى دراسي جامعي دراسي

وهذا يدل على ان جميع افراد العينة ذو مستوى دراسي وله دراية بالثقافة التربوية للطفل ولهم ان يتابعوا أطفالهم وانتقاء لهم البرامج الالكترونية التي تساعدهم في بناء لغوي سليم

ومنه نستنتج: ان جميع افراد العينة لهم مستوى دراسي مختلف واكثرهم لهم مستوى دراسي ثانوي وجامعي.



الشكل 04: يمثل الدائرة النسبة لمتغير المستوى الدراسي

2- تحليل نتائج البيانات الموضوعية:

الجدول رقم 05 : يمثل العلاقة جهاز مشاهدة الأطفال للبرامج الكرتونية وقناتهم المفضلة

المجموع		براعم TV		MBC3		سبايس تون		قناة مشاهدة البرامج الكرتونية
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	جهاز مشاهدة البرامج الكرتونية
80	32	75	03	60	06	88.5	23	التلفاز
20	08	25	01	40	04	11.5	03	الهاتف الذكي
00	00	00	00	00	00	00	00	الكومبيوتر
100	40	100	04	100	10	100	26	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ 80% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان أطفالهم يشاهدون البرامج الكرتونية عبر جهاز التلفزيون، منهم 23 فردا بنسبة 88.5% ممن اجابوا ان أطفالهم يتابعون البرامج الكرتونية عبر قناة سبايس تون ومنهم 06 افراد بنسبة 60% ممن اجابوا ان أطفالهم يتابعون البرامج الكرتونية عبر قناة MBC3 ومنهم 03 افراد بنسبة 75% ممن اجابوا ان أطفالهم يتابعون البرامج الكرتونية عبر قناة براعم TV، اما نسبة بـ 20% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان أطفالهم يشاهدون البرامج الكرتونية عبر جهاز التلفزيون، منهم 04 أفراد بنسبة 40% ممن اجابوا ان أطفالهم يتابعون البرامج الكرتونية عبر قناة MBC3 ومنهم 03 افراد بنسبة 11.5% ممن اجابوا ان أطفالهم يتابعون البرامج الكرتونية عبر قناة سبايس تون ومنهم فردا بنسبة 25% ممن اجابوا ان أطفالهم يتابعون البرامج الكرتونية عبر قناة براعم TV.

ونفسر هذا كون ان جهاز التلفزيون يوفر في كل منزل وهناك قنوات خاصة ببرامج الكرتونية تبث عبر الجهاز منها قناة سبايس ستون وقناة MBC03 وقناة براعم TV كما وخصوصا برنامج سبونج بوب، وقد يحرص افراد الاسر على ان يتابع طفلهم البرامج الكرتونية عبر التلفزيون كونه اكثر امانا للطفل كونه جهاز تحكم عن بعد، الا ان عدد من الأطفال يشاهدون البرامج الكرتونية عبر جهاز الهاتف الذكي كونه يتوفر على الانترنت ويسمح بإعادة حلقات المسلسلات الكرتونية ويمكن مستخدميه من مشاهدتها في كل وقت وحين.

ومنه نستنتج أن الأطفال قيد الدراسة يشاهدون البرامج عبر جهاز التلفزيون وتحديدًا قناة سبايس تون بكثرة ومنه من يشاهد قناة MBC3 ومنهم من يتابع قناة برامج TV كما أن مجموعة من الأطفال يشاهدون البرامج الكرتونية عبر الهاتف الذكي،

الجدول رقم 06 : يمثل العلاقة مدة مشاهدة البرامج الكرتونية في اليوم والفترة

الزمنية المفضلة لذلك

المجموع		وقت البرنامج		المسائية		الصباحية		الفترة المفضلة المدة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20	08	50	04	10.7	03	25	01	أقل من ساعة
55	22	50	04	60.7	17	25	01	من 1-2 ساعة
25	10	00	00	28.6	08	50	02	أكثر من 2 ساعات
100	40	100	08	100	28	100	04	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 55% من إجمالي أفراد العينة أجابوا أن أطفالهم يشاهدون البرامج الكرتونية من ساعة إلى ساعتين في اليوم، منهم 17 فرداً بنسبة 60.7% من الأطفال الذين يشاهدون البرامج الكرتونية في الفترة المسائية، ومنهم 04 أفراد بنسبة 50% من الأطفال الذين يشاهدون البرامج الكرتونية في فترة بث البرامج التي يتابعونها، ومنهم فرداً بنسبة 25% من الأطفال الذين يشاهدون البرامج الكرتونية في الفترة الصباحية، أما نسبة 25% من إجمالي أفراد العينة أجابوا أن أطفالهم يشاهدون البرامج الكرتونية أكثر من ساعتين في اليوم، منهم 08 أفراد بنسبة 28.6% من الأطفال الذين يشاهدون البرامج الكرتونية في الفترة المسائية، ومنهم فردان بنسبة 50% من الأطفال الذين يشاهدون البرامج الكرتونية في الفترة الصباحية، أما نسبة 20% من إجمالي أفراد العينة أجابوا أن أطفالهم يشاهدون البرامج الكرتونية أقل من ساعة في اليوم، منهم 04 أفراد بنسبة 50% من الأطفال الذين يشاهدون البرامج الكرتونية في الفترة بث البرامج التي يتابعونها، ومنهم 03 أفراد بنسبة 10.7% من الأطفال الذين يشاهدون البرامج الكرتونية في

الفترة المسائية، ومنهم فردا بنسبة 25% من الأطفال الذين يشاهدون البرامج الكرتونية في الفترة الصباحية

وعليه فان أوقات الفراغ عن الأطفال تختلف فمنهم من يكون مع امه طول الوقت ولا يشاهد التلفزيون الا لوقت قصير ومنهم من ينشغل بالألعاب اليدوية والكتابة ومنهم من يحبذ اللعب في الشارع على مشاهدة التلفاز ويحصر وقت المشاهدة على الفترة المسائية او فترة البرامج المتبعة الا انه هناك بعض الاطفال يشاهدون التلفاز طول الوقت وفي فترات مختلف من اليوم وهذا ما يفسر النتائج المتحصل عليها

ومنه نستنتج فان الأطفال قيد الدراسة حسب افراد اسرهم يشاهدون البرامج الكرتونية من ساعة الى اكثر من ساعتين في اليوم في الفترة المسائية والفترة المفضلة لهم لمشاهدة البرامج الكرتونية

الجدول رقم 07 : يمثل اللغة المفضلة لمشاهدة برنامج سبونج بوب

النسبة %	التكرار	لغة مشاهدة برنامج سبونج بوب
90	36	العربية
00	00	العامية
10	04	الأجنبية
100	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ: 90% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان أطفالهم يشاهدون برنامج سبونج بوب باللغة العربية الفصحى اما نسبة 10% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان أطفالهم يشاهدون برنامج سبونج بوب باللغة الأجنبية.

وتبين لنا من خلال الجدول ان أطفال قيد الدراسة ينتمون الى المجتمع العربي وان القنوات التي يشاهدون عليها برنامج سبونج بوب تبث بثها في الوطن العربي نجد ترجمة هذا البرنامج وعرضه باللغة العربية الا ان بعض الاسر تحبذ ان يشاهد اطفالهم البرامج الكرتونية

باللغة الأجنبية ومرافقتهم في ذلك من أجل اكتساب معارف لغوية أجنبية كاللغة الإنجليزية والفرنسية

ومن هنا نستنتج أن الأطفال قيد الدراسة يشاهدون برنامج سبونج بوب الكرتوني باللغة العربية إلا بعضهم يشاهدها باللغة الأجنبية قصد اكتساب معارف لغوية أجنبية.

الجدول رقم 08: يمثل العلاقة تقليد الطفل لبرنامج سبونج بوب و اكتسابه لمهارات لغوية من البرنامج

المجموع		لا		نعم		مساعدة البرامج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	تقليد البرنامج
95	38	00	00	95	38	دائما
00	00	00	00	00	00	لا
05	02	00	00	05	02	أحيانا
100	40	00	00	100	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 95% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بنعم على أطفالهم يقلدون شخصيات البرنامج الكرتوني سبونج بوب وكلهم في 38 فردا بنسبة 95% ممن أجابوا بنعم على أن مشاهدة أطفالهم لبرنامج سبونج بوب ساعدهم في اكتساب مفردات لغوية جديدة أما نسبة 05% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بأحيانا على أطفالهم يقلدون شخصيات البرنامج الكرتوني سبونج بوب وكلهم في فردين بنسبة 05% ممن أجابوا بنعم على أن مشاهدة أطفالهم لبرنامج سبونج بوب ساعدهم في اكتساب مفردات لغوية جديدة

ويتجلى لنا من خلال الجدول أعلاه أن برنامج سبونج بوب يبث بلغة عربية فصحى عكس تنشآت الطفل في المجتمعات العامية التي التحاور بها ومفرداته اللغوية تختلف عن اللغة العربية ومخرجاتها وبالتالي فعند مشاهدة الطفل للبرامج الكرتونية باللغوة العربية يجد

نفسه امام مفردات لغوية جديدة يتعامل معها وهذا ما يكسبه زادا لغويا ويرثري رصيده اللغوي ويساهم في بناء لغة الطفل بطريقة صحيحة مع لغته الأم ولغة كتاب الله عز وجل.

ومنه فان الأطفال قيد الدراسة يقلدون شخصيات برنامج سبونج بوب الذي ساعدهم في اكتساب مفردات لغوية جديدة عكس ما يجده وينشئ عليه في المجتمعات العامية.

الجدول رقم 09: يمثل من الذي اختار القناة للطفل من افراد العائلة

المجموع	أخت		أخ		أم		أب		الأفراد الاختيار	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
50	20	20	02	00	00	100	12	50	06	انا من اختارها
15	16	60	06	66.7	04	00	00	50	06	اختارها بنفسه
10	04	20	02	33.3	02	00	00	00	00	احد افراد العائلة
100	40	100	10	100	06	100	12	100	12	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة ب 50% من اجمالي افراد العينة اكدوا انهم هم من اختاروا القناة التي يشاهد طفلهم برنامج سبونج بوب منهم 12 ام بنسبة 100% ومنه 06 اباء بنسبة 50% ومنهم اختان بنسبة 20% ، اما نسبة 15% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان أطفالهم اختاروا بأنفسهم القناة التي يشاهدون برنامج سبونج بوب عبرها منهم 06 اباء بنسبة 50% من الآباء، ومنهم 04 اخوة بنسبة 66.7% من الاخوة ، ومنهم 06 اخوات بنسبة 60% ، اما نسبة 10% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان احد افراد العينة هو من اختار القناة التي يشاهد طفلهم برنامج سبونج بوب، منهم أخوين بنسبة 33.3% من اخوة الأطفال قيد الدراسة ومنهم اختان بنسبة 20% من اخوات الأطفال قيد الدراسة .

ونرجع ذلك الى اهتمام الأمهات بتنشئة أطفالهم ومتابعتهم ومرافقتهم في تصرفاتهم اليومية واقتناء ما يشاهدها أطفالهم عبر التلفزيون والبرنامج الكرتونية بصفة خاصة وهنا يكمن سبب

اختيار افراد الأسر وانتقاء البرامج الكرتونية لأطفالهم وفق المبادئ التربوية والتي تساعد اطفالهم لا من اجل المشاهدة فقط.

ومنه افراد العينة هم من يختارون قناة التي يشاهدون أطفالهم برنامج سبونج بوب عبرها وخاصة الأمهات والاباء .

الجدول رقم 10: يوضح سبب اختيار افراد العين للقناة التي يشاهد بها الطفل

النسبة %	التكرار	سبب اختيار القناة للطفل
75	15	لعرضها برامج باللغة العربية سليمة
00	00	لعرضها برامج باللغة العامية
25	05	لوقت بثها لبرنامج سبونج بوب
100	20	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان نسبة 75% ممن اختاروا القناة سبايس تون لأطفالهم من اجل مشاهدة برنامج سبونج بوب اجابوا ان اختيارهم للقناة جاء لعرضها للبرامج باللغة العربية سليمة، اما نسبة 25% ممن اختاروا قناة سبايس تون لأطفالهم من اجل مشاهدة برنامج سبونج بوب اجابوا ان اختيارهم للقناة جاء لوقت بثها لبرنامج سبونج بوب.

وهذا يعود لحصر هؤلاء الافراد على متابعة طفلهم وانتقاء القناة المناسبة لأطفالهم من اجل مشاهدة رسوم متحركة سليمة وتساعد اباؤهم وحرصهم على تجنب اطفالهم مشاهدة البرامج الكرتونية الفاضحة او التي بها لقطات غير اخلاقية كما يسعون لاختيار القنوات الجيدة التي تؤثر اجابا على أطفالهم في عدة مجالات منها الثقيفية والتربوية والتعليمية وحتى اللغوية مما تساهم في تنشئة الطفل تنشئة صحيحة وتربيته تربية صحيحة وجيدة

ومنه نستنتج افراد الاسر يحصرون على اختيار وانتقاء القناة المناسبة لأطفالهم من اجل مشاهدة رسوم متحركة سليمة لهم سندا وعونا في تربية اطفالهم وتعليمهم وتوجيههم كتعلم اللغة من خلال مشاهدة البرامج الكرتونية.

الجدول رقم 11: يوضح تأثير الطفل بلغة برنامج سونج بوب ؟

النسبة %	التكرار	مدى تاثر الطفل بلغة البرنامج
90	36	كثيرا
10	04	نوعا ما
00	00	لا
100	40	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان اعلى نسبة بـ: 90% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان برنامج سونج بوب اثر كثيرا بلغة طفلهم، اما نسبة 10% من اجمالي افراد العينة اكدوا ان برنامج سونج بوب اثر نوعا ما بلغة طفلهم.

ويفسر هذا كون ان برنامج سونج بوب اكسب أطفالهم مصطلحات لغوية جديدة تكمن في العربية الفصحى بدل العامية المحاطة من افراد المجتمع الذين يعيشون به كون ان مجتمعنا عربي لكن يتكلم العامية بل العربية الفصحى مثلا اريد الاكل وأريد اللعب الخ كما ان لغة برنامج سونج بوب حسب افراد العينة ساعد اطفالهم في تصحيح النطق اللغوي وتعلم مهارات التقليد اللغوي وفهم عبارات لغوية كانت تبدو من الصعب على اطفالهم نطقها او تكلمها .

ومنه مشاهدة برنامج سونج بوب اثر كثيرا في لغة الأطفال قيد الدراسة من خلال اكساب لغة الحور باللغة العربية الفصحى بدل العامية .

سادسا - النتائج العامة للدراسة:

4. ان الاناث اكثر من الذكور في عينة
5. معظم افراد العينة من اسر الأطفال قيد الدراسة تتراوح اعمارهم ما بين 20 واكثر من 41 سنة .
6. اكثر افراد العينة هن امهات واخوات الاطفال قيد الدراسة.
7. جميع افراد العينة لهم مستوى دراسي مختلف واكثرهم لهم مستوى دراسي ثانوي وجامعي.
8. الأطفال قيد الدراس يشاهدون البرامج عبر جهاز التلفزيون الذي هو بكل منزل كما ان افراد العينة يشاهدون تحديدا قناة سبايس تون بكثرت ومنه من يشاهد قناة MBC3 ومنهم من يتابع قناة براعم TV كما ان مجموعة من الأطفال يشاهدون البرامج الكترونية عبر الهاتف الذكي لتوفره على الانترنت التي تسمح بمشاهدة القنوات التلفزيونية عبر الهاتف.
9. فان الأطفال قيد الدراسة حسب افراد اسرهم يشاهدون البرامج الكترونية من ساعة الى اكثر من ساعتين في اليوم في الفترة المسائية والفترة المفضلة لهم لمشاهدة البرامج الكترونية
10. الأطفال قيد الدراسة يشاهدون برنامج سبونج بوب الكرتوني باللغة العربية الا بعضهم يشاهدها باللغة الاجنبية قصد اكتساب معارف لغوية اجنبية.
11. الأطفال قيد الدراسة يقلدون شخصيات برنامج سبونج بوب الذي ساعدهم في اكتساب مفردات لغوية جديدة عكس ما يجده وينشئ عليه في المجتمعات العامية.
12. افراد العينة هم من يختارون قناة التي يشاهدون أطفالهم برنامج سبونج بوب عبرها وخاصة الأمهات والاباء .

13. افراد الاسر يحصرون على اختيار وانتقاء القناة المناسبة لأطفالهم من اجل مشاهدة رسوم متحركة سليمة لهم سندا وعونا في تربية اطفالهم وتعليمهم وتوجيههم كتعلم اللغة من خلال مشاهدة البرامج الكرتونية.
14. مشاهدة برنامج سبونج بوب اثر كثيرا في لغة الأطفال قيد الدراسة من خلال اكساب لغة الحور باللغة العربية الفصحى بدل العامية

الخاتمة

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا وبعد الاطلاع على جانبها المنهجي والنظري والتطبيقي توصلنا الى ان البرامج الكرتونية لها اثر كبير في حياة الطفل من خلال الدور الكبير والهادف الذي تقوم به مع الطفل ، حيث لها فضل كبير في اكتساب الطفل لمهارات حركية وفكرية وعلمية كما له ان يكتسب منها مفردات لغوية ، كونها برامج تثقيفية تعليمية في حلة ترفيهية وحسب دراستنا برنامج سبونج بوب من بين البرامج الكرتونية التي لقت استحسان الاسر لما له من لغة سليمة واهداف واضحة.

ومن أسرار نجاحها، حيث تمس الجانب العاطفي الخام للطفل فتجعله يقلد شخصياتها لغويا وفكريا وحتى حركيا وهذا ما كيسبهم مجموعة من المهارات لذا وجب على الإباء والامهات وكل افراد الاسر مرافقة الطفل في اختياره للبرامج الكرتونية وابعاده عن العنيفة منها.


1. الأطفال قيد الدراسة يشاهدون برنامج سبونج بوب الكرتوني باللغة العربية الا بعضهم يشاهدها باللغة الاجنبية قصد اكتساب معارف لغوية اجنبية.

2. الأطفال قيد الدراسة يقلدون شخصيات برنامج سبونج بوب الذي ساعدهم في اكتساب مفردات لغوية جديدة عكس ما يجده وينشئ عليه في المجتمعات العامة.

3. افراد العينة هم من يختارون قناة التي يشاهدون أطفالهم برنامج سبونج بوب عبرها وخاصة الأمهات والاباء .

4. افراد الاسر يحصرون على اختيار وانتقاء القناة المناسبة لأطفالهم من اجل مشاهدة رسوم متحركة سليمة لهم سندا وعونا في تربية اطفالهم وتعليمهم وتوجيههم كتعلم اللغة من خلال مشاهدة البرامج الكرتونية.

5. مشاهدة برنامج سبونج بوب اثر كثيرا في لغة الأطفال قيد الدراسة من خلال اكساب لغة الحور باللغة العربية الفصحى بدل العامة



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع باللغة العربية.

1. الا يرجير، إميه: ، مساعدة النشء المعوقين في اكتساب القدرة على الاتصال ومهارات الكلام طبعة اليونسكو، 1987.
2. ابراهيم، عواطف ، إعداد الطفل وتعليمه مهارات القراءة والكتابة، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
3. ابن منظور، لسان العرب المحلب 31، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط 1 ،2004.
4. ابن منظور، لسان العرب المحلب 31، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط 1 ،2004.
5. احمد بن مرسلني : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007.
6. أسمي نوري صالح الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، ط1، دار عيلاء، عمان، 2016.
7. أسمي نوري صالح الراوي، دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية المتخصصة في تثقيف الطفل، ط1، دار عيلاء، عمان، 2016.
8. ايناس السيد محمد ناسه ، الإعلام المرئي وتنمية ذاكرات الطفل العربي ، دار الفكر ، الأردن ، 2009 .
9. ايناس السيد محمد ناسه ، الإعلام المرئي وتنمية ذاكرات الطفل العربي ، دار الفكر ، الأردن ، 2009 .
10. البدرابي زهران، -في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق ، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1994م.
11. البدرابي زهران، -في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق ، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1994م.

12. تمام حسان، اللغة بين المعيارية والوصفية. القاهرة: عالم الكتب، 2000.
13. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، طبعة 7، بيروت لبنان، 1992.
14. جميل خليل محمد، الإعلام والطفل، دار المعتز، د.س.
15. رجاء وحيد دويدري: البحث العلمي - أساسياته النظرية وممارساته، ط1، دار الفكر بدمشق، سوريا، 2000.
16. اللغة واضطرابات النطق والكلام، ط1، دار المريخ، الرياض، 1990.
17. زهران، حامد علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط5، عالم الكتب ، 1990.
18. سعد سلمان المشاهدي : مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2007.
19. عاطف عدلي العبد، بحوث الإعلام والرأي العام - تصميمها وتنفيذها -، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة 2007.
20. عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، طبعة 1، دار المعرفة الجامعية، 2007.
21. عبد الستار أبو هديمة، علم اللغة مقدمة للقارئ الشادي ، لفيوم 1995.
22. عبد العظيم، شاكر، لغة الطفل، طبعة سلسلة سفير التربوية، القاهرة - مصر: 1992.
23. عبد الهادي نبيل وآخرون، اللغة والتفكير، ط1، دار المسيرة، عمان، 2003.
24. عبودة عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير دمشق، سوريا، 2002.
25. عدس، عبد الرحمن وتوق، محيي الدين. المدخل إلى علم النفس، عمان: دار الفكر، 1998.
26. عدنان يوسف علم النفس المعرفي (عمان) : دار المسيرة للنشر والتوزيع . 2004 .
27. عماد الدين محمد، أساسيات تعلم اللغة، مجلة علم المعرفة، 1995.
28. قاسم أنس، اللغة التواصل لدى الطفل، ط1، دار الفكر، بيروت، 1996.

29. ليلي كرم الدين، للغة عند طفل ما قبل المدرسة ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
30. محمد حسن عبد العزيز، مدخل الى اللغة، دار الفكر العربي - القاهرة، 1988.
31. محمد غريب، وجدي حلمي، مناهج البحث الإعلامي الأسس النظرية والتطبيقية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2019.
32. محمد معوض :دراسات في إعلام الطفل ، دط ، دار الكتاب، القاهرة ، 2011 .
33. محمد معوض :الأب الثالث والأطفال، ط1 ، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000م.
34. محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، الجزائر، د.ط، 2010
35. محيي الدين محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2000.
36. مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، عمان مؤسسة الورق، الاردن، 2000.
37. مصطفى، فهم.تهيئة الطفل للقراءة برياض الأطفال، الدار العربية للكتاب ، القاهرة : 2002
- ثانيا : المذكرات والأطروحات .
38. بثينة محمد سعيد قربان، "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية الأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة" أطروحة دكتوراه بكلية التربية، بجامعة أم القرى "المملكة العربية السعودية، سنة 2012.
39. بن عمر سامية "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة نموذجاً"، أطروحة دكتوراه بجامعة محمد خيضر بسكرة. 2012/2013.

40. توفيق مهني رضوان، خاطية الرسوم المتحركة في النصاب العامية الصف الأول الإحادي بعمار التعاير الله والتعامل مع الكمبيوتر في مكة الحاسب الآلي رسالة ما يصير في التربية، الية التربية، جامعة المنيا مصر 2011 .
41. رشا محمود سامي أحمد إبراهيم، برامج الرسوم المتحركة المدبلجة و أثرها على القدرة اللغوية لطفل المرحلة العمرية من 5 الى 09 سنوات ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية" تربية الطفل"، كلية البنات، جامعة عين شمس، 2005.
42. رقان نبيلة :الرسوم المتحركة، البوكيمون، رسالة الماجستير منشورة، جامعة الج ا زئر، الجزائر،. 2001
43. زعموم مهدي "برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري نموذج الرسوم المتحركة من 1999 - 2001، وهي عبارة دراسة وصفية ميدانية" بمعهد علوم الإعلام والاتصال بالجزائر، أطروحة دكتوراه ، (2004-2005).
44. عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعزز أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
45. غادة محمود إبراهيم عوف، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا، كلية التربية جامعة المجمع، الرياض ، السعودية ، 2017.
46. ناجي ثمار، تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي دراسة ميدانية في ولاية الجزائر"، أطروحة دكتوراه، بجامعة الجزائر (2005-2006).
- ثالثا : المجالات .

47. سعاد محمد المصري، الرسوم المتحركة ودورها في تنمية المفاهيم الصحية لدى الأطفال من 4 الى 6 سنوات، دراسة تحليلية لبعض المسلسلات الكارتونية المدبلجة، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام بالقاهرة، ج3 ، ع 55، 2020

المراجع الأجنبية

48. Alan Davies ,The Encyclopedia of Applied Linguistics .Nativism. 2012.

الملاحق



جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



استمارة استبيان

اثر البرامج الكرتونية على البناء اللغوي للطفل

دراسة ميدانية على أسر من مدينة الاغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص : اتصال وعلاقات عامة

تحت اشراف :

* د/ عبد القادر علالي

إعداد الطالبة:

• ندى بوقرعة

العام الجامعي 2023/2022

1-البيانات الشخصية

1. الجنس : ذكر انثى
2. السن: 20 سنة من 21 الى 40 اكثر من 40
3. قرابتك من الطفل : اباه امه اخوه اخته
4. الدرجة العلمية : جامعي ثانوي متوسط ابتدائي

2-البيانات الموضوعية

5. على أي جهاز يشاهد طفلكم البرامج الكرتونية ؟
التلفاز الهاتف الذكي الكمبيوتر
6. ماهي المدة التي يقضيها طفلكم في مشاهدة البرامج الكرتونية ؟
أقل من ساعة من ساعة الى 03 ساعات أكثر من 03 ساعات
7. هل تخصص فترات لمشاهدة البرنامج الكرتونية؟
صباحا مساء حسب وقت البرنامج ليلا
8. ماهي القناة الكرتونية المفضلة لطفلكم لمشاهدة البرامج الكرتونية ؟
قناة سبايستون قناة MBC03 قناة براعم غيرها:.....
9. ماهي اللغة التي يشاهد بها طفلكم البرنامج الكرتوني سبونج بوب ؟
العربية الأجنبية العامية
10. هل ساعد البرنامج الكرتوني سبونج بوب طفلكم في اكتساب مفردات لغوية جديدة؟
نعم لا
11. هل يقلد طفلكم طريقة كلام سبونج بوب ؟ نعم لا أحيانا
12. لماذا يتابع طفلكم برنامج سبونج بوب؟.....
13. هل انت من اخترت له القناة ام انه هو من اختارها؟
انا من اختارها اختارها بنفسه احد افراد العائلة
14. اذا كان لقناة ليست من اختيار الطفل ما سبب اختيارك لها ؟

لعرضها برامج باللغة العربية

لعرضها برامج باللغة العامية

لوقت بثها لبرنامج سبونج بوب

15. ما مدى تأثير طفلكم بلغة برنامج سبونج بوب ؟ كثيرا نوعا لا